مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٣٧ و ٣٨ | الجمعة ١٨ توت ١٧٤٠ ش - ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل أعضاء فريق "كوبتك أورفانز" في عيدهم ال ٣٥

الأحد ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٣ م

استشهاد القديس يوليوس الإقفهصي
كاتب سير الشهداء ومن معه

(٢٢ توت - ٣ أكتوبر)

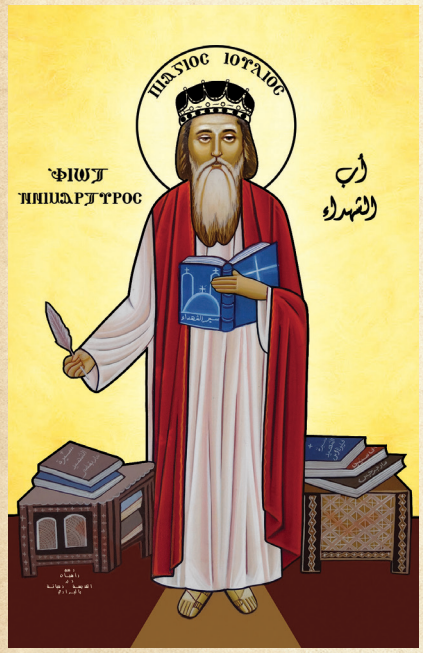

(ذكصولوجية الشهيد يوليوس الإقفهصي)

الأب يوليوس الإقفهصي الذي
أحب المسيح
وصار معينًا لقديسيه
كان يعزي الشهداء حتى
يكملون جهادهم.
وكان يعزي القديسين حتى
يكملون سيرتهم.
كان يأخذ أجساد القديسين
ويكفنهم حسنًا
وكتب سيرتهم منفعة للجميع.
في هذا كله قبل الآلام
مع الشهداء القديسين
ولم يكف أبدًا
عن فعل الصلاح.
نال الإكليل غير المضمحل
الذي للشهادة.

سنكسار الكنيسة

١٨ توت اليوم الثاني لعيد الصليب المجيد.
استشهاد القديس بروفوريوس.
استشهاد القديس إسطفانوس القس والقديسة نيكيتي.

١٩ توت اليوم الثالث من أيام عيد الصليب المجيد.
تذكار إصعاد القديس غريغوريوس البطريرك الأرمني من الجب.

٢٠ توت نياحة القديسة ثاؤبستي.
نياحة القديس البابا أثناسيوس الثاني البطريرك الـ٢٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديسة ميلاتيني العذراء.

٢١ توت التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم.
استشهاد القديس كبريانوس الأسقف والقديسة يوستينة.

٢٢ توت استشهاد القديس كوتلاس وأكسوا أخته وتاتاس صديقه.
استشهاد القديس يوليوس الإقفهصي كاتب سير الشهداء ومن معه.

٢٣ توت استشهاد القديس أونانيوس الأسقف والقس أندراوس أخيه.
تذكار القديسة تكلا الشهيدة بدون سفك دم.

٢٤ توت استشهاد القديس كودارتوس أحد السبعين رسولاً.
نياحة القديس غريغوريوس الثيئولوغوس.
نياحة القديس غريغوريوس الراهب.

٢٥ توت تذكار نياحة يونان النبي.
استشهاد القديس موريس قائد الفرقة الطيبية.

٢٦ توت **بشارة زكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان.**

٢٧ توت استشهاد القديس أسطاثيوس وولديه وزوجته.

٢٨ توت استشهاد القديسين أبادير وإيرائي وأخته.

٢٩ توت تذكار الأعياد السيدية الكبرى (البشارة والميلاد والقيامة).
استشهاد القديسة أربسيما العذراء ومن معها.
استشهاد القديسة فبرونيا.

٣٠ توت تذكار المعجزة التي صنعها الرب مع القديس البابا أثناسيوس الرسولي.

١ بابة استشهاد القديسة أنسطاسيه.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

كانوا بركة

هناك أشخاص عاشوا على الأرض وكانوا بركة..

لعل من أمثلتهم أبونا إبراهيم أبو الآباء الذي قيل له: "فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً" (تك١٢: ٢)، ومن قبل أبينا إبراهيم كان أبونا نوح، الذي بسببه أبقى الله حياة على الأرض لما أهلكها بالطوفان (تك ٦). فهلك كل حي على الأرض، وكادت تفنى البشرية كلها، لولا نوح، الذي صار أبًا للبشرية بعد آدم.

ونقرأ عن أشخاص في الكتاب المقدس كانوا بركة في المكان الذي حلوا فيه.

ومنهم يوسف الصديق الذي صار بركة في بيت فوطيفار، وقال الكتاب في ذلك: "وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ. فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ" (تك ٣٩: ٣-٥). وكذلك كان يوسف بركة في أرض مصر، وبسببه أنقذ الله مصر وكل البلاد المحيطة من المجاعة .

وبالمثل كان إيليا النبي بركة في بيت الأرملة، بسببه بارك الله زيتها ودقيقها، فلم يفرغ كوار الدقيق ولا كوز الزيت طول سني الجوع (١ مل ١٧: ١٦). وكان أليشع النبي –بالمثل– بركة في بيت المرأة الشونمية، وكانت تشعر بهذا، ولذلك عرفت أنه بسببه وبصلاته أعطاها الله نسلاً، وبصلاته أيضًا أقام ابنها من الموت .

زيارة العذراء لمصر حاملة المسيح، كانت بركة لمصر.

بسبب هذه الزيارة تحطمت كثير من أصنام مصر، ودخل الإيمان في قلوب البعض، وفيما بعد تأسست كنائس في كل أماكن الزيارة، ومازالت بركة العذراء في مصر لليوم، ومازالت بركة المسيح نفسه في بلادنا.

كذلك كان الآباء الرسل بركة، فقد كان ظل بطرس عندما يقع على أحد يُشفى من الأمراض، وكذلك كانوا يأخذون المناديل والعصائب التي على جسم بولس الرسول ويتباركوا بها فيشفوا من أمراضهم.

نذكر أيضًا بركة الشهداء في بلادنا، وبركة الآباء المتوحدين والسواح، الذين باركوا أماكن عديدة بصلواتهم وبحياتهم المقدسة. وصارت أماكن نسكهم ووحدتهم يقصدها الناس لنوال البركة. لذلك تجد كلمة موجودة في بستان الرهبان كثيرًا جدًا: "بارك عليَّ يا أبي"، فالآباء الروحيين لهم بركة.

نذكر أيضًا **بركة العشور** في أموالنا إن دفعناها..

وبركة يوم الرب في حياتنا إن قدسنا هذا اليوم..

وأهم بركة نأخذها هي **بركة الكنيسة،** فعندما تذهب للكنيسة تأخذ بركة، فالكنيسة مدشنة بالميرون. وأنت عندما تذهب للكنيسة، تأخذ بركة القداسات، وبركة عشية، وبركة باكر، وبركة التسابيح، وبركة الأسرار المقدسة، في كل سر من أسرار الكنيسة هناك بركة. كذلك في الكنيسة تأخذ بركة الأيقونات المدشنة. أتذكر مرة دخل أبونا عبد المسيح الحبشي الكنيسة في دير السريان ورأيته يسجد أمام كل أيقونة ويأخذ بركتها.

نصائح

حاولوا أن تكونوا بركة للناس. وحاولوا أن تأخذوا بركة كل أحد.

عندما تدخل بيت أحد باركه وقل له أنا أخذت بركة بدخولي منزلك.

جميع الناس بهم نقاط مضيئة، فابحث عن النقاط المضيئة في حياة كل من تقابله وامتدحها وباركها.

تاريخ مجيد

التاريخ هو الحياة

وهو صفحات متعاقبة

نرى فيها يد الله التي تعمل مع البشر لأنه ضابط الكل.

والتاريخ المصري غني لمن يريد أن يتعلم ويستقي الدروس وخبرات الحياة..

قبل ميلاد السيد المسيح دخلت مصر تحت حكم روما، وصارت مِلكًا خاصًا للإمبراطور الذي احتفظ بالسلطة العليا فيها باعتباره وارث عرش الفراعنة. وخضعت مصر للرومان عام ٣١ق.م. وصارت ولاية رومانية حتى سنة ٣٩٥م، أما الفترة من ٣٩٥-٦٤١م فهي المعروفة بالعصر البيزنطي، وكان المجتمع المصري يتألف من طوائف الرومان والإغريق واليهود وأخيرًا المصريين، الذين عانوا الفقر والحرمان عدا قلة ضئيلة. ورغم ذلك أعتبرت مصر كأنها مزرعة كبيرة لروما ومصدرًا رئيسيًا لتوريد القمح لها. وظلت الإسكندرية عاصمة مصر، وأعظم مدن الإمبراطورية الرومانية بعد روما، وأضخم موانى البحر الأبيض المتوسط، وأهم مركز للثقافة الراقية والفن الرفيع.

وفي عهد الإمبراطور طيباريوس قيصر (١٤-٣٧م) جاء السيد المسيح يكرز بالتوبة لاقتراب ملكوت السموات، وخلال الفترة من سنة ٥٤-٦٨م حكم نيرون الطاغية وامتد طغيانه إلى كل أرجاء الإمبراطورية، ومنها مصر بالطبع. وفي عهده جاء القديس مرقس البشير إلى مصر (الإسكندرية) ليكرز بالمسيح مخلصًا وبه تأسست كنيسة الإسكندرية.

وهربًا من بطش هيرودس ملك اليهودية الروماني، جاء السيد المسيح إلى مصر مع مريم العذراء أمه ويوسف النجار خطيبها. وهناك بردية أثرية من القرن الرابع الميلادي تتحدث عن فترة وجود العائلة المقدسة في مصر، وأنها استمرت ٣ سنوات وأحد عشر شهرًا. وهذه البردية مكتوبة باللهجة القبطية

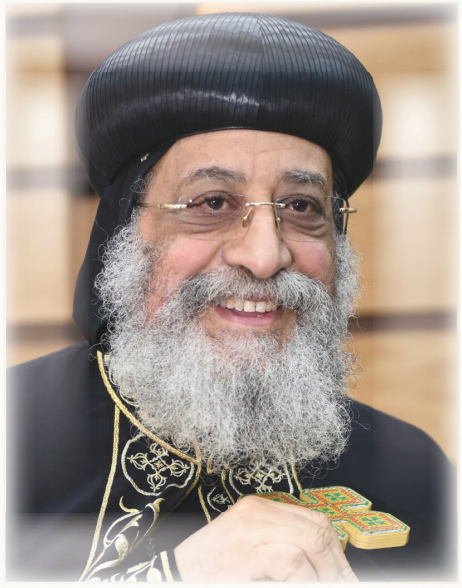

الفيومية وطولها ٣١,٥سم وعرضها ٨,٤سم ونشرتها جامعة كولون بألمانيا لأول مرة في مايو ١٩٩٨م. ومكتوب بالبردية إن مصر أعظم أرض في العالم، وأن نيل مصر لم ينضب طوال الدهر، وأن ثمارها أطيب ثمار، وأن شهر بشنس هو أكثر شهور السنة بركة. ونحن نحتفل في ٢٤ بشنس بتذكار دخول العائلة المقدسة إلى مصر والموافق الأول من شهر يونيو كل عام.

وتتوالى صفحات التاريخ المصري امتدادًا من العصور الفرعونية إلى العصر المسيحي بدخول القديس مارمرقس إلى الإسكندرية للكرازة بالمسيح، وتأسيس مدرسة التعليم المسيحي، ثم عصور الاستشهاد والتي سادت حتى القرن الرابع، ثم الرهبنة المسيحية وتأسيس الأديرة وظهور القامات الروحية لقادة الحياة الرهبانية وواكب ذلك عصر المجامع المسكونية.

إلى أن دخل العرب مصر وبدأ العصر الإسلامي، وتوالت حقبات الملوك والولاة والخلفاء، وظهور الدولة الأموية ثم الطولونية ثم الإخشيدية ثم عصر الفاطميين والأيوبيين والمماليك، إلى أن جاء العصر العثماني والذي فيه تدهورت حالة الأقباط بشدة، وخلاله جاءت الحملة الفرنسية على مصر والتي كان لها عدد من الفوائد أهمها تسجيل حالة مصر من جميع الجوانب فيما سمي كتاب "وصف مصر"، والذي يحوي مجلدات وشرحًا وتوصيفًا في غاية الجمال. وبدأ بعد ذلك عهد محمد علي باشا وأسرته، وظهرت بعض الثورات مثل ثورة أحمد عرابي وثورة سعد زغلول..

وشملت الكنيسة القبطية نهضة واسعة في زمن البابا كيرلس الرابع ثم البابا كيرلس الخامس (١٨٧٤-١٩٢٧م) وتأسيس المتحف القبطي. ثم جاء النظام الجمهوري وفيه وقعت حرب يونيو ١٩٦٧، وبناء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة ١٩٦٨، وظهور القديسة مريم العذراء في الزيتون في ذات العام مع دخول رفات مارمرقس الرسول. وأود أن أتوقف عند العام ١٩٧٣ والذي شمل حدثين في غاية الأهمية أحدهما كنسي والآخر وطني.

في ١٠ مايو ١٩٧٣ كان اللقاء الأول بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان ممثلاً في زيارة البابا القبطي شنوده الثالث إلى البابا الكاثوليكي بولس السادس، وإعلان بيان مشترك بين الكنيستين اعتبر قاعدة العلاقات والحوارات بينهما.

وكذلك قدمت كنيسة روما جزءً من رفات القديس أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرين (٣٢٨-٣٧٣م) في مناسبة مرور ١٦ قرن على نياحته (٣٧٣-١٩٧٣م) وأقيم احتفال عظيم في القاهرة ثم الإسكندرية حيث يرى المصريون أن البابا أثناسيوس (ومعنى اسمه الخالد) رمزًا للإيمان المستقيم ولا أحد يملي آراءه أو عقائده على كنيسة الإسكندرية.

أما الحدث الوطني فهو انتصار العسكرية المصرية يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ في حرب ساحقة مع إسرائيل، وكان للرئيس السادات الفضل في قرار الحرب الذي استعادت به مصر جزءًا من شبه جزيرة سيناء، واكتملت بالمفاوضات والتحكيم الدولي. واليوم نحتفل باليوبيل الذهبي لهذا النجاح وهذا التاريخ المجيد، ونقدِّم التحية إلى القوات المسلحة المصرية والعربية التي شاركت في صنع هذا النصر العظيم، ذاكرين كل الشهداء والتضحيات التي قُدِّمت ثمنًا لنصر عزيز مُلهم لجميع الأجيال.. وتحيا مصر.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه،
رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس.
تصوير: مرقص اسحاق
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
المطبعة: مطابع النوبار - العبور
موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com
www.facebook.com/alkerazamagazine
سعر المجلة ١٥ ج

قداسة البابا يدشن كنيسة العذراء بجاردن سيتي في اليوبيل الذهبي لها

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٣ سبتمبر، كنيسة السيدة العذراء بحي جاردن سيتي، التابع لقطاع كنائس وسط القاهرة، وذلك بعد انتهاء عمليات التجديد التي أجريت فيها.

يأتي تدشين الكنيسة بمناسبة مرور خمسين سنة على وضع حجر الأساس لها يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٧٣م، بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، كأول كنيسة بالقاهرة يضع قداسته حجر أساسها عقب تنصيبه بطريركًا.

ولدى وصول قداسة البابا تواضروس إلى الكنيسة أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشينها، والتُقطت له صور تذكارية أمامها ومعه نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، ونيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والآباء الأساقفة الحضور وكهنة الكنيسة.

ثم توجه موكب قداسة البابا إلى داخل الكنيسة ليبدأ صلوات التدشين، الذي شارك فيه ١٥ من أحبار الكنيسة، حيث دُشِن المذبح الرئيسي على اسم القديسة العذراء مريم، والمذبح الجانبي على اسم الشهيد مارجرجس الروماني، كما تم تدشين مذبح على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس (أبي سيفين)، ومذبح على اسم القديس الأنبا كاراس في كنيسة أسفل الكنيسة الرئيسية، ومذبح آخر على اسم رئيس الملائكة ميخائيل في مبنى خدمات "الحصن".

وفي الكلمة التي ألقاها قداسته بعد التدشين قدم الشكر لنيافة الأنبا رافائيل والآباء المطارنة والأساقفة، ولكهنة الكنيسة ومجلسها والشمامسة والأراخنة، ثم صلى قداسته والآباء المشاركون القداس الإلهي، وألقى عظة القداس بعنوان "كنيستي" تناول فيها ٥ أشياء تمثلها الكنيسة بالنسبة للإنسان:

١- الكنيسة موضع للشفاعة وصداقة السماء، مع سحابة من الشهود يتوسلون عنا أمام الله.

٢- الكنيسة موضع الصلوات المرفوعة المتعددة، استعدادًا لمجيء المسيح لعله يأتي ونحن نصلي.

٣- الكنيسة موضع الكلمة المقدسة، لأن الوصايا رسالة من الله ترشد الإنسان.

٤- الكنيسة موضع الأسرار المقدسة، من أجل خلاص الإنسان.

٥- الكنيسة موضع الصحبة المقدسة، التي تشجع المؤمنين على الحياة الفاضلة.

ويستقبل "أبونا ماتيوس" مطران الكنيسة الإثيوبية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الإثنين ١٨ سبتمبر، أبونا ماتيوس مطران الكنيسة الإثيوبية لشرق إفريقيا والسودان والجالية الإثيوبية في مصر، والوفد المرافق له.

رحَّب قداسة البابا بنيافة المطران في زيارته الأولى لمصر، واطمأن قداسته على غبطة البطريرك أبونا متياس الأول، وطلب نقل تحياته ومحبته لغبطته، مشيرًا إلى أنه يصلي من أجل استقرار أوضاع الكنيسة الإثيوبية في تيجراي.

حضر اللقاء نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، ومنسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والدكتور جرجس صالح منسق العلاقات مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

الصليب هو السمة أو الختم: "في علامة الصليب، يوجد خلاص لكل الناس المختومين على جباههم (انظر حز ٩: ٤)" (الشهيد كبريانوس).

قداسة البابا يلتقي كهنة مكاتب التنمية الجديدة بالإيبارشيات

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الإثنين ١٨ سبتمبر، بالمقر البابوي بالقاهرة عددًا من الآباء الكهنة، المرشحون من قبل مطارنتهم وأساقفتهم، لتأسيس مكاتب التنمية بإيبارشياتهم، والذين يتلقون حاليًا دورات تدريبية متخصصة في مجالات التنمية بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

أدار قداسته حوارًا معهم حول التدريبات التي يتلقوها، وشجعهم على مزيد من الجهد من أجل راحة الفئات الأكثر احتياجًا.

ويعد مكتب تنمية الإيبارشية هو الركيزة الأساسية لعملية التنمية في الإيبارشية، حيث يدرس إمكانيات واحتياجات قرى الإيبارشية، وينسق مع الهيئات التنموية وخاصة شركاء التنمية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

يأتي إنشاء مكاتب تنمية اجتماعية بالإيبارشيات في إطار تفعيل توصية المجمع المقدس في جلسته الأخيرة في يونيو الماضي في هذا الصدد.

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والآباء الكهنة مسئولو حزم البرامج بالأسقفية.

قداسة البابا في كنيسة العذراء والبابا كيرلس عمود الدين كيلوباترا بالإسكندرية

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء الأربعاء ٢٠ سبتمبر، مبنى خدمات "الحمامة الحسنة" بكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس عمود الدين بمنطقة كليوباترا بالإسكندرية. ويضم المبنى قاعة مناسبات، وفصولًا لمدارس الأحد، وقاعة اجتماعات كبيرة، ومركزًا ثقافيًا، وصالة ألعاب.

وقد ألقى قداسته عظته الأسبوعية من هذه الكنيسة، وقبل العظة أشاد بالكنيسة وتاريخها، شاكرًا آباءها وشعبها على محبتهم واهتمامهم بتطويرها، وذاكرًا جهود القديس القمص بيشوي كامل في بنائها.

وروى قداسة البابا بعضًا من ذكرياته الشخصية فيها، وقتما كان طالبًا في جامعة الإسكندرية، حيث شارك في اجتماع للشباب نظمه "أبونا بيشوي" في هذه الكنيسة، وذكر أنه تردد عليها مرات عديدة.

كما أثنى قداسة البابا على دور اللواء عبد السلام محجوب محافظ الإسكندرية الأسبق وسماحه بتوسيع وتجديد الكنيسة، كما أشاد بجهود المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث في الاهتمام بها.

أهمية الشهادة بالصليب: "من لا يعترف بشهادة الصليب فهو من الشرير"
(الشهيد بوليكاربوس خليفة الرسل).

قداسة البابا يستقبل مجموعة من ممثلي الأديان والطوائف

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الأحد ٢٤ سبتمبر، ما يقرب من ٨٠ شخصًا من ممثلي الأديان والطوائف من مختلف أنحاء العالم، بحضور نيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بهوسكتر.

جاءت هذه المجموعة إلى مصر في زيارة تقديس إلى طريق رحلة العائلة المقدسة التي تنظمها هيئة "الحياة الحقيقية مع الله". وقد ألقى قداسته عليهم محاضرة عن تاريخ مصر وجغرافيتها وتأثير ذلك على الحياة الروحانية، وكذلك عن تاريخ الكنيسة القبطية، وعن العائلة المقدسة، وعن مصر الحديثة.

وفي الختام قدَّم قداسته هدايا تذكارية للحضور، وتم اِلتقاط عدد من الصور التذكارية.

ويزور دير "الأنبا موسى" بالعلمين

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ١٧ سبتمبر، دير القديس القوي الأنبا موسى بطريق العلمين. كان في استقبال قداسته صاحبا النيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة، ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والمشرف على دير الأنبا موسى، وكذلك الأنبا توماس الأسقف العام للشئون الديرية، بالإضافة إلى مجامع رهبان دير القديس الأنبا موسى بطريق العلمين، ودير القديس الأنبا توماس، ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة.

استقبل الآباء الرهبان قداسة البابا بالألحان، ثم صلى قداسته معهم صلاة الغروب والنوم بكنيسة الدير، وبعدها افتتح قداسته منطقة القلالي المنفردة الجديدة، وقاعة ضيافة خاصة، وعددًا من المضايف الخاصة بالزوار.

ثم ألقى قداسته كلمة روحية على الآباء الرهبان أكد خلالها على سمو تعاليم وتقاليد الحياة الرهبانية، وأهمية الالتزام بها، وتم التقاط بعض الصور التذكارية.

ويلتقي كاهني وشباب كنيسة مار مينا والقديسة مارينا بأستراليا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم السبت ٢٣ سبتمبر، القمص أبانوب عطالله والقس إيزاك ويصا كاهني كنيسة الشهيد مار مينا والقديسة مارينا بڤيكتوريا أستراليا، وبرفقتهما مجموعة من شباب الكنيسة.

رحَّب قداسة البابا بهم وتعرف عليهم، ثم قدم لهم لمحات من التاريخ القبطي وجذوره في مصر، والحضارة المصرية وعمقها في التاريخ البشري.

وأدار قداسته حوارًا مفتوحًا مع الحضور، واستمع لأسئلتهم وأجاب عنها. ورنم الشباب بعض المدائح الكنسية باللغتين العربية والإنجليزية. وفي الختام وزع عليهم قداسة البابا هدايا تذكارية، وباركهم وصرفهم.

الصليب علامة اليوم الأخير: "وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ" (مت٢٤: ٢٩، ٣٠).

بروتوكول تعاون بين الكنيسة القبطية ومؤسسة "فاهم" للدعم النفسي

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٩ سبتمبر، توقيع بروتوكول تعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومؤسسة "فاهم" للدعم النفسي، في المقر البابوي بالقاهرة.

مثَّل الكنيسة صاحبا النيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لقطاع حدائق القبة ومقرر اللجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان، بالإضافة إلى المكتب البابوي للمشروعات وتمثله السيدة بربارة سليمان، ومثَّل مؤسسة "فاهم" معالي السفيرة نبيلة مكرم، مؤسس ورئيس مجلس أمناء المؤسسة.

تأتي هذه الخطوة في إطار حرص الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومؤسسة "فاهم" على نشر ثقافة الصحة النفسية، وزيادة الوعي المجتمعي للأسر وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى النفسيين، من خلال التعاون مع مختلف مؤسسات الدولة، باعتبار أن المرض النفسي مثل بقية الأمراض العضوية وليس وصمة عار، وتوجيه الدعم اللازم للمرضى في إطار خدمة المجتمع والحفاظ على سلامة أفراده واستقرارهم النفسي، وتقديم الاحتياجات اللازمة لهم وإمكانية علاجهم ودمجهم مجتمعيًا.

ويهدف البروتوكول الذي يستمر لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، إلى توفير خدمات الدعم في مجال الصحة النفسية للأسرة المصرية، عن طريق توفير أخصائيين وأطباء نفسيين أكفاء، مدربين على التعريف بالأمراض النفسية وتوعية الخُدام والقيادات الدينية والعاملين في الكنيسة بالمرض النفسي وأعراضه وكيفية التعرف على المريض النفسي، والمشاركة في تنظيم ورش عمل، وفعاليات تدريبية حول الصحة النفسية، والتعاون في عقد المؤتمرات، والاستفادة من الأنشطة التثقيفية المتنوعة التي تطلقها مؤسسة "فاهم".

مشاركة قداسة البابا في حفل تخرج الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي عبر الإنترنت

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٣ سبتمبر، حفل تخريج دفعة جديدة من الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي (TEACH) للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، عبر الإنترنت من خلال برنامج zoom meeting.

تضمن الحفل فيلمًا تسجيليًا عن الأكاديمية وأنشطتها، وكلمة للبروفيسور الدكتور ميشيل حنين، شكرَ خلالها قداسة البابا على حضوره الحفل، وكلمة لنيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن تناول فيها الأدوار التي تقوم بها الأكاديمية، مقدمًا الشكر للجهد المتميز الذي يقوم به الدكتور ميشيل حنين، مشيدًا بشغف الدارسين وخصوصًا كبار السن بدراسة وإتقان الألحان الكنسية واللغة القبطية.

ثم هنأ قداسة البابا الخريجين مقدمًا الشكر لكل القائمين على العمل في الأكاديمية متمنيًا لهم المزيد من النجاح، وأشار إلى ثلاثة عناصر يحلم بها للأكاديمية، هي:

١- حصول الأكاديمية على الاعتمادات الجامعية الدولية المطلوبة.
٢- مكان ومقر مناسب.
٣- تقديم تقرير سنوي شامل.

ثم تحدث عن الخادم ودوره وصفاته وضرورة أن يتمتع بالعقل المنفتح، والقلب المتسع، والروح المتضع.

قداسة البابا يستقبل أعضاء فريق "كوبتك أورفانز"

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٢٤ سبتمبر، في المقر البابوي بالقاهرة، ٩٧ من أعضاء فريق عمل هيئة "كوبتك أورفانز" بمكاتب مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

قدمت المهندسة نرمين رياض مؤسسة الهيئة، عرضًا لإحصائيات تخص عمل الهيئة وما حققته خلال ٣٥ عامًا، حيث خدمت حتى الآن حوالي ٧٥ ألفًا من الأطفال والشباب بكل مشروعاتها، التي تهدف لتمكينهم والوصول بهم ومعهم إلى أفضل مستوى تعليمي، وتنشئة شخصيات فعالة في المجتمع والكنيسة، وأيضًا جيل من المتطوعين من داخل مصر ومن المصريين بالخارج.

كما أوضحت أن عمل الهيئة يتم بالمشاركة مع ٦٦ من الآباء الأحبار داخل مصر من خلال برنامج "لست وحدك"، و١٨٤ جمعية أهلية من خلال برنامج "ابنتي الغالية".

وألقى قداسته عليهم كلمة روحية، تأمل خلالها فيما تعنيه كلمة "خادم":

خ: خالٍ من العيوب بالجهاد، وأشار إلى أهمية مهارة العمل في فريق Teamwork.

ا: أب/أم، ارتباط الخدمة بروح الأبوة والأمومة.

د: دارس للكتاب المقدس، فكلمة "Bible" يمكن أن تكون اختصارًا لجملة Basic information before leaving earth (المعلومات الأساسية قبل مغادرة الأرض).

م: محب، متواضع فالنجاح مرتبط بالمحبة والتواضع.

الصليب في الحياة الليتورجية: له صدارة ومكانة عظمى، فلا تخلو أية صلاة كنسية أبدًا من رشم علامة الصليب.

قداسة البابا يحضر الاجتماع المشترك لديواني القاهرة والإسكندرية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٩ سبتمبر، في المقر البابوي بالقاهرة، أعضاء الديوانين البابويين للقاهرة والإسكندرية. حيث رحب بهم، وألقى عليهم كلمة عن أهمية العمل المؤسسي والتعاون وتبادل الخبرات، ووزع قداسته الهدايا عليهم، كما عقد الديوانان اجتماع عمل لبحث سبل التعاون وتبادل الخبرات. جاء ذلك في إطار التعاون المشترك بين ديواني القاهرة والإسكندرية، وتبادل الزيارات بينهما.

ويستقبل وزير الصحة والسكان
ويبحث معه التعاون في القطاع الصحي وتطوير المستشفى القبطي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الإثنين ٢٥ سبتمبر، الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، حيث جرت مناقشات عن سبل التعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ووزارة الصحة. وكان موضوع دعم وتطوير المستشفى القبطي بالقاهرة من بين أبرز الموضوعات التي تمت مناقشتها. فقد عرض قداسة البابا تاريخ المستشفى القبطي، وكيف نشأت من خلال جمعية قبطية خيرية وبتبرعات المصريين،

وتم افتتاحها عام ١٩٢٦م بحضور البابا كيرلس الخامس، وإنها تعد إحدى المستشفيات العريقة والمميزة في تقديم خدمات طبية للأهالي والمترددين على منطقة وسط القاهرة.

وأشار وزير الصحة إلى تفاصيل مقترح العمل من جانب الوزارة لتطوير المستشفى لتضاهي المستشفيات الحديثة، طبقًا للاشتراطات والأكواد، مع الحفاظ على الطراز المعماري للمستشفى.

كما تناول اللقاء، مناقشة التعاون بين وزارة الصحة والكنيسة القبطية في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين سواء بالمستشفيات أو من خلال المبادرات الرئاسية: "١٠٠ مليون صحة"، "١٠٠ يوم صحة"، وتم الاتفاق على التوسع في القوافل الطبية المتنقلة بالكنائس على مستوى المحافظات وفقًا للاحتياجات.

وقدَّم وزير الصحة والسكان الشكر لقداسة البابا لتعاونه المثمر والمستمر، ودعمه اللامحدود لجهود الدولة في مختلف المجالات، فضلاً عن جهوده في إعلاء قيم المحبة والإخاء والإنسانية بالمجتمع.

ومن جانبه، أثنى قداسة البابا على الجهود المبذولة من جانب الدكتور خالد عبد الغفار في المشروعات التي تهدف إلى دعم وتطوير الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، مؤكدًا على أهمية التعاون بين المقر البابوي ووزارة الصحة.

حضر اللقاء الدكتور أنور إسماعيل مساعد وزير الصحة والسكان للمشروعات القومية، والدكتور شريف وديع مستشار وزير الصحة للرعاية العاجلة والحرجة، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات.

ويلتقي لجنة الإشراف على إيبارشية الدول الإسكندنافية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الإثنين ٢٥ سبتمبر، اللجنة البابوية المشرفة على إدارة إيبارشية الدول الإسكندنافية والمكونة من:

القمص أرسانيوس برسوم، والقمص شنوده يونان، والقس يوسف جبران.

حيث قدموا تقارير روحية وإدارية ومالية تخص كنائس الإيبارشية ومشروعاتها، وتمت مناقشة بعض الموضوعات المرتبطة بالخدمة الرعوية للآباء الكهنة والاحتياج إلى عدة انتدابات.

وجدير بالذكر أن نيافة الأسقف الأنبا أباكير يقضي فترة خلوة بعيدًا عن الإيبارشية، كما أنه تم إنهاء صلاحيات الأب الكاهن الوكيل، وصارت اللجنة البابوية هي المسئولة عن الإيبارشية تحت إشراف قداسة البابا، وتقوم بتنفيذ تعليمات قداسته، وتقدم تقارير دورية عن الخدمة بالإيبارشية، وترتيب شئونها.

وفي الختام صلى لهم قداسة البابا أن يعطيهم الله التوفيق والحكمة في مباشرة مسئولياتهم.

الصليب شجرة الحياة: يقول الآباء إن الصليب هو شجرة الحياة التي لا يموت آكلوها.

قداسة البابا يلتقي مجمع كهنة المنصورة بحضور نيافة الأنبا صليب

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الإثنين ٢٥ سبتمبر، نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها، والنائب البابوي لإيبارشية المنصورة، مع مجمع كهنة إيبارشية المنصورة، وذلك في إطار متابعة قداسته الرعوية للإيبارشية بعد نياحة أسقفها مثلث الرحمات نيافة الأنبا داود في شهر ديسمبر الماضي.

بدأ اللقاء بالصلاة، ثم رحَّب قداسة البابا بالآباء، وتعرف على كهنة كل كنيسة، ثم ألقى كلمة عن "كرامة سر الكهنوت وفاعليته".

وبعد الكلمة أجرى قداسته حوارًا موسعًا مع مجمع الكهنة، استمع خلاله لآرائهم وتعليقاتهم ورؤيتهم المستقبلية الخاصة باختيار الأب الأسقف الجديد للإيبارشية، وشرح لهم الترتيبات والخطوات التي تتبعها الكنيسة في عملية الاختيار، ودورهم فيها.

وقدَّم نيافة الأنبا صليب لقداسة البابا هدية باسم مجمع كهنة الإيبارشية، شاكرًا قداسته على رعايته الأبوية ومتابعته الدائمة لكافة الأمور الخاصة بالإيبارشية.

ومن جهته قدَّم قداسته هدية تذكارية لكل منهم، وتم التقاط الصور التذكارية لهم مع قداسته.

ويلتقي لجنة "الصحافة القبطية" لبحث تنظيم الاحتفال الثاني

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الإثنين ٢٥ سبتمبر، بنيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه، والمشرف على مجلة الكرازة، ولجنة الإعداد ليوم الصحافة القبطية، الذي سيقام للعام الثاني على التوالي.

تمت مناقشة الترتيبات الخاصة بإقامة الاحتفال المقرر له يوم ٣ ديسمبر، وتم الاستماع لأعضاء اللجنة حول الموضوعات المطروحة.

وكان قداسة البابا قد قرر في مناسبة الاحتفال الذي أقيم بعنوان: "١٥٠ عامًا على نشأة الصحافة القبطية"، تخصيص يوم ٣ ديسمبر من كل عام للاحتفال بالصحافة القبطية بموضوعات مختلفة.

ويرسل وفدًا لتعزية ذوي ضحايا إعصار "دانيال" في بني سويف

أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٢٠ سبتمبر، وفدًا يمثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية وإيبارشية ببا والفشن، لتقديم واجب العزاء للأسر المصرية من ذوي ضحايا إعصار دانيال في دولة ليبيا الشقيقة، بقرية الشريف في محافظة بني سويف.

رافق الوفد الكنسي شيخ القرية ومندوبون عن وزارة التضامن الاجتماعي، ونقل الوفد تعزيات قداسة البابا ومساندته ودعمه لهذه الأسر الجريحة.

الصليب في المعمار القبطي: يُرفع على قباب ومنارات كنائسنا وأديرتنا. كما يدخل في فن العمارة القبطية.

شهادة أسفار العهد القديم لشخص السيد المسيح

د/ جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

ما أكثر الشهادات التي تقدمها أسفار العهد القديم للسيد المسيح.. إن ضياء المسيح شمس البر ساطع في كل الكتاب المقدس، وفي حالة إشراق دائم، وليس كالشمس الطبيعية التي فيما تشرق على نصف الكرة الأرضية، تغيب عن نصفها الآخر، فليس في كتاب العهد القديم جزء تغرب عنه شمس المسيح، بل تشع صفاته وأعماله وظروف حياته من خلال النبوات التي تنبأ بها أنبياء العهد القديم في كل سفر من أسفاره المقدسة.

وإذا كانت أسفار العهد القديم هي أنوار مُشعة في الفلك الروحي لإنارة العالم، فالرب يسوع هو شمس البر الذي تدور حوله الأفلاك، بل هو الذي رآه يوحنا في رؤياه ممسكًا في يده اليمنى سبعة كواكب (رؤ١: ١٦، ٢: ١).

كان اليهود يعترفون أن المسيح هو الذي يدور عليه كتابهم وعبادتهم ورجاؤهم.. حتى إن هيرودس الملك لما سألهم أين يولد المسيح -بعد لقائه بالمجوس- كان جوابهم على الفور: "فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لأَنَّهُ هكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ" (مت٢: ٥، ٦).

وسوف نلقي الضوء على شهادات لشخص السيد المسيح المبارك في سفر التكوين:

- منذ بداية الخليقة، وبعد سقوط الإنسان بالمعصية نجد أن الله يعطي رجاء للإنسان المطرود من الفردوس في وعد بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية: "وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" (تك ٣: ١٥).
- ونسل المرأة هو السيد المسيح الذي لم يأتِ كثمرة لزواج بشري بين رجل وامرأة: "وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ" (غل٤: ٤).
- وهناك وعد الله لإبراهيم بأن تتبارك جميع أمم الأرض في نسله (تك ١٢: ٣)، وجدد الله هذا الوعد المبارك لإسحق: "وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هذِهِ الْبِلاَدِ، وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ" (تك ٢٦: ٤).

ثم كانت بركة يعقوب لابنه يهوذا، وفيها نبوة بمجيء المسيح: "يَهُوذَا جَرْوُ أَسَدٍ، مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ. مَنْ يُنْهِضُهُ؟ يَهُوذَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشَهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ، غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ" (تك٤٩: ٨–١١)، ومعنى "شيلون" رجل السلام، وهذا وصف واضح عن المسيح رئيس السلام كما جاء في (إش٩: ٦، ٧).

وقد دُعي السيد المسيح في سفر الرؤيا الأسد الذي من سبط يهوذا: "فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ" (رؤ٥: ٥). ويؤكد بولس الرسول أن هذه النبوة خاصة بالسيد المسيح فيقول: "فَإِنَّهُ وَاضِحٌ أَنَّ رَبَّنَا قَدْ طَلَعَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنْهُ مُوسَى شَيْئًا مِنْ جِهَةِ الْكَهَنُوتِ" (عب ٧: ١٤). وفي بشارة الملاك للعذراء قال عن المولود إنه: "يَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ" (لو١: ٣٣).

هذه أمثلة لشهادات من سفر التكوين لشخص السيد المسيح المبارك.

المرجع : "كتابنا المقدس ومسيحنا القدوس" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية.

في التدبير الكنسي (١٤)

التدبير الحكيم في الكنيسة Church Governance (١)
(الإدارة الرشيدة: معناها وضرورتها للكنيسة)

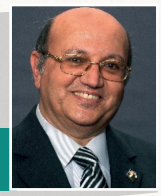

د/ مجدي الطيف السندي مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

ما المقصود بالإدارة الرشيدة (التدبير الحكيم)؟

علميًا، "الإدارة الرشيدة أو الحوكمة" (Governance) في أي مؤسسة تقوم على عدد من **المعايير** التي تميز أسلوب الإدارة وصناعة القرار بما يحقق المصلحة العليا للمؤسسة ويمنع تضارب المصالح داخلها.

وعمليًا، هذه المعايير تشمل عددًا من المبادئ الحاكمة لعمل المؤسسة مثل: "وجود رؤية استراتيجية، الاستجابة للاحتياجات، الإجماع والتوافق في صناعة القرار، المشاركة في العمل، المساءلة عن الممارسات، الشفافية في تداول المعلومات، الفاعلية (تحقيق الأهداف) والكفاءة (الاستخدام الأمثل للموارد)، واحترام القانون (العام والخاص)".

وبالرغم من قِدم هذا المصطلح، إلا أنه في العقود الأخيرة تطورت مفاهيمه وأدواته حتى أصبحت "الإدارة الرشيدة" **سمة أساسية لكل المؤسسات الناجحة**، سواء كانت خاصة أو عامة، هادفة أو غير هادفة للربح. وأصبحت جزءًا أساسيًا من علوم إدارة المؤسسات.

ولأن **الكنيسة** تُصنف علميًا كأحد المؤسسات الدينية غير الهادفة للربح (Faith-based, not-for-profit Institution)، لها أهداف روحية وخدمات رعوية وتنموية لكل أعضائها، تستخدم فيها كل وزناتها (مواردها البشرية والمالية والمادية) بشكل تنظيمي وإداري راسخ **كوكيل أمين حكيم** (لو ١٢: ٤٢)، بالتالي فإن مبادئ الإدارة الرشيدة تصبح ذات معنى وصلة.

ويستخدم المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية تعبير **"التدبير الحكيم"** كتعبير كنسي للمصطلح العلمي "الإدارة الرشيدة أو الحوكمة"، إذ نراه أكثر ملائمة لطبيعة الكنيسة.

مفهوم التدبير الحكيم (الإدارة الرشيدة)

مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات التي تهدف إلى إتخاذ أفضل القرارات لتحقيق أفضل أداء للخدمات، مع اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط العمل وأهداف المؤسسة، مع ضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء.

هل تحتاج الكنيسة إلى تطبيق معايير التدبير الحكيم؟

الكنيسة في **جوهرها** كيان روحي فريد، وفي **مظهرها** منظومة متكاملة تخدم بشكل مؤسسي. هي مؤهلة لأن تقدم نموذجًا إيجابيًا للعالم في التدبير الحكيم في إدارة كل مواردها وبرامجها وخدماتها.

وذلك لأن الكنيسة منضبطة بالوصايا الكتابية والمبادئ الروحية، ولأنها تحتوي على العديد من الأنشطة سواء الخدمات الروحية الليتورجية، أو الرعوية، أو الإدارية (مثل المشروعات الكنسية الخدمية والإنشائية والإنتاجية) لدعم رسالتها الروحية من خلال علاقات هياكل المشاركة بالكنيسة (مجمع الكهنة – أمانة الخدمة – مجلس الكنيسة – الشعب).

وكل هذه الخدمات تتطلب قدرًا عاليًا من الإدارة الرشيدة للموارد الذاتية المتنوعة بالكنيسة، من منطلق **"أمانة الوكالة"**.

كما أن جميع هذه المعايير هي في الأصل تعاليم كتابية، والكنيسة هي الأولى بتطبيقها في إدارة جميع أنشطتها. **وبالتالي من اللائق جدًا طرح تطبيقات مبادئ التدبير الحكيم في الكنيسة لكي تقدم الكنيسة من خلالها قدوة للعالم يُحتذى بها.**

ما هي معايير التدبير الحكيم؟ وما هو الأساس الكتابي لها؟ وكيف نطبقها في الكنيسة؟

هذا ما سنناقشه في المقالات القادمة.

وضع الصليب داخل كل كنيسة: موضعه في الكنيسة أعلى حامل الأيقونات
ليكون بذلك أعلى من أي أيقونة أخرى بالكنيسة.

الصليب

عظة ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

كل سنة وأنتم طيبين بمناسبة عيد الصليب الذي نحتفل به لمدة ثلاثة أيام (١٧، ١٨، ١٩ توت) في موعد ثابت من كل عام.

إن المسيحية تُختصر في علامة الصليب، فهو خلاصة المسيحية وشعارها. ورغم أن علامة الصليب في التاريخ هي علامة للعار والإعدام والقتل لأعتى المجرمين، إلا أن السيد المسيح حوَّل هذه العلامة لمعنى آخر. وهناك آية تختصر كل عمل السيد المسيح على الصليب: "لأَنَّه هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو ٣: ١٦).

ماذا قدم لنا الصليب؟

لقد قدم الصليب ثلاثة معانٍ قوية لحياة الإنسان:

١- حق الاقتراب لله: الصليب جعل الإنسان يستطيع أن يقترب من الله. قبل الصليب كان هناك نوع من العداوة بين الله والإنسان لأن الإنسان كسر وصية الله، إذ عصى آدم -الذي هو رأس الخليقة وأولها- وصية الله، وأكل من الشجرة التي نهاه الله عنها عن طريق حواء والحية. ثم ظهرت عداوة بين الإنسان والإنسان بدأت في قصة قايين الذي قتل أخاه هابيل. لذلك نلاحظ أن خشبة الصليب مكونة من عارضة طولية وأخرى عرضية. الطولية تمثل العلاقة بين الله والإنسان، والعرضية تمثل العلاقة بين الإنسان والإنسان. إن خشبة الصليب رمزيًا في معناها الأساسي تزيل العداوة، وتقرب المسافات، وتفتح طريقًا بين الله والإنسان، لذلك نسميها علامة المصالحة. صار الإنسان في تصالح مع الله، ومن يتصالح مع الله يستطيع أن يتصالح مع أي إنسان. الصليب حق مُنح أمام كل البشر –لمن يريد- ومن خلال الصليب يستطيع الإنسان أن يتقدم إلى الله. الصليب هو وسيلة المصالحة بين السماء والأرض، فيقول معلمنا بولس الرسول: "عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ" (كو ١: ٢٠).

٢- حق التحرر من الخطية: يقول المزمور "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ.. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ. الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ" (مز ١٠٣: ٢-٥). لقد أعطى الصليب للإنسان حق التحرر من كل خطية. هناك أمراض جسدية، ونفسية، وكذلك هناك أمراض تصيب الأرواح وهذا ما نسميه الخطية. والخطية تقيِّد الإنسان كما بسلاسل (فكرة سيئة، عادة، علاقة، سيرة)، فتجعله دائمًا في حالة قلق، وهم، وحرمان، فلا يطيق نفسه ولا الآخرين. والخطية تؤدي إلى خطية أخرى فتنشأ سلسلة من الخطايا ربما تصل للجريمة والعنف والانتحار. الخطية هي كسر الوصية وهي تكسر قلب الله، لذلك مع الخطية لا يوجد سلام، ولا غفران، ولا حرية، ولا فرح، ولا قدرة على عمل علاقات.. أما من يلجأ للصليب يطرح خطاياه، ويسمع السيد المسيح يقول: "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ (الخطية)، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ... فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ" (مت ١١: ٢٨-٢٩). عروس النشيد تقول: "تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ" (نش ٢: ٣)، لأن الصليب كالشجرة وله ظل، هناك أفرح وأرتاح.

٣- حق التمتع بنعمة الخلاص: البشر منذ آدم يخطئون، وداود النبي يقول: "بِالْخَطِيَّةِ ولدتني أُمِّي" (مز ٥٠: ٥). لأن الخطية ظلت تتنقل من جيل إلى جيل، وكل إنسان يولد بلوثة الخطية ومرض الروح، وميل لعمل الشر. ولمعالجة الشرور الموجودة في العالم عملوا السجون والمحاكم والمستشفيات لكن الحقيقة إن الخلاص هو فقط في السيد المسيح ودمه على الصليب. كل من يأتي إلى المسيح في الصليب يتمتع بهذا الخلاص: "أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ" (يو ١: ١٢). صار الصليب هو مكسب للإنسان.. مثل العطشان الذي يذهب إلى عين ماء فيرتوي، أما إن ظل بعيدًا عن عين الماء فلن يرتوي بل يظل عطشانًا. في دم المسيح تُمحى كل خطايا البشر، لكن عليك أن تذهب إليه وتطلب منه أن يمسح خطاياك بدمه.

هكَذَا أَحَبَّ اللهُ (في السماء) الْعَالَمَ (الأرض) حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ (الصليب) ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ (الخدمة)، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ (يعود إلى السماء)". كل الممارسات والعقائد في الكنيسة تساعد الإنسان في طريق الخلاص. لذلك في نهاية القداس يقول الكاهن: "يعطى عنا خلاصًا (من الماضي) وغفرانًا للخطايا (في الحاضر)، وحياة أبدية (في المستقبل) لمن يتناول منه". وفي صلاة الساعة التاسعة أمنا العذراء تقول: "أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص وأما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني وإلهي".

في المسيحية يُفتح باب السماء أمام الإنسان.

داود النبي يرسم الصليب بالكلمات

كتب داود النبي مزمور "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ" قبل المسيح بألف سنة، ومع ذلك فقد رسم الصليب بالكلمات. "لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا، لأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ (الخط الطولي) قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ (الرحمة) عَلَى خَائِفِيهِ، كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ (الخط العرضي) أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا (الغفران)" (مز ١٠٣: ١٠-١٢). الصليب هو رحمة وهو غفران للإنسان.

فالصليب في فعله هو:

١- محبة الله للإنسان، ومساندته، ورعايته له من أول السنة لآخرها، واهتمامه به.

٢- محبة الإنسان للإنسان، فيصير قلبك منفتحًا لكل أحد. كان يحلو للبابا شنوده أن يقول: "محبة الخير ومحبة الغير". محبة الخير هي الخط الرأسي أي محبة الله للإنسان، لذلك نقول "فلنشكر صانع الخيرات الرحوم الله.. لأنه سترنا وأعاننا وحفظنا وقبلنا إليه وأشفق علينا وعضدنا وأتى بنا إلى هذه الساعة". ومحبة الغير هي محبة أي إنسان مهما كان، لسبب بسيط إنه خليقة يد الله بغض النظر عن العِرْق أو المذهب أو الصلاح.

نحتفل بالصليب ثلاث مرات في السنة:

١- في ١٠ برمهات (في الصوم الكبير).

٢- في ١٧، ١٨، ١٩ من شهر توت.

٣- في الجمعة الكبيرة، بصلواتها وطقسها المعروف.

دعا الملك قسطنطين لمجمع نيقية ٣٢٥م، وأحسوا بحضور روح الله في المجمع الذي استمرت جلساته مدة شهر. ثم في السنة التالية ٣٢٦م اكتشفت أمه الملكة هيلانة الصليب والمسامير.

نقف أمام الصليب ونقول:

"بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ" ما هي حسناته؟

١-"الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ".. الصليب هو غفران.

٢-"الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ".. الصليب هو شفاء لأمراض الجسد والنفس والروح.

٣-"الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ".. الصليب هو حفظ وصيانة.

٤-"الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ ".. الصليب هو رحمة.

٥-"الذي يشبع بالخير عمرك".. الصليب يجعل أيامك هنية.

وفي النهاية:

"فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ".. فالإنسان أمام الصليب تتجدد حياته من خلال الأسرار المقدسة، لأن المسيح وهو على الصليب قال: "أَنَا عَطْشَانُ" (يو ١٩: ٢٨)، فهو عطشان لكل نفس بعيدة وتائهة وتريد أن تتوب وتعيش في حياة التقوى والنقاوة.

الصليب في الأيقونات القبطية: هو رمز مميز، وهو شكل أساسي في كل النقوش القبطية (النسيج، الخشب، الفخار، الزجاج، الأعمدة، الحوائط).

صلاة يعبيص المستجابة
"يَا رَبُّ لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي"

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

يعبيص: اسم عبري بمعنى "ألم" لأن والدته ولدته بألم شديد، مثل راحيل التي ولدت بنيامين بألم شديد فاسمته "بن أوني" أي ابن حزني، أما أبوه فدعاه بنيامين (انظر تك ٣٥: ١٨).

ويعبيص هو من سبط يهوذا، أجداد المسيح حسب الجسد. وجاءت الإشارة عنه في الإصحاح الرابع من سفر أخبار الأيام الأول، أنه ابن رجل من سبط يهوذا اسمه قوص، وكان يعبيص أشرف إخوته (١أي ٤: ٩). أي أكثرهم تقوى وتدينًا وعلمًا حتى قيل عنه إنه كان معلمًا للناموس مثل غمالائيل وغيره.

صلى يعبيص صلاة بسيطة وقصيرة في مبناها ولكنها عظيمة وقوية في معناها.

صلاته تتركز في أربع جمل بسيطة:

١) يَا رَبُّ لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي.

٢) وَتُوَسِّعُ تُخُومِي.

٣) وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي.

٤) وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لاَ يُتْعِبُنِي.

فَآتَاهُ اللهُ بِمَا سَأَلَ (١ أي ٤: ٨-١٠) أي استجاب الله صلاته.

١) يَا رَبُّ لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي

كلمة "بركة" كلمة جميلة وحلوة للسمع والنفس، وهي دعوة محببة، وأمنية مطلوبة، وصلاة مقبولة من السامع. معناها أن الله يبارك الإنسان أي يغدق عليه من نعمته ورحمته ومحبته، ويزيد من سعادته وراحته وماله وخبراته، ويسهل طرقه وأموره، ويلطف به، وينجح طرقه، ويسعده هو وعائلته.

حينما أراد الله أن يكافئ إبراهيم على طاعته قال له: "أُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. أُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ" (تك ١٢: ٢-٣). وحلت بركة الرب على إبراهيم فاغتنى جدًا بالأموال، والأعظم من ذلك أن من نسله بالجسد جاء المسيح سبب بركة وخلاص العالم كله.

ولما بارك يعقوب بنيه كانت بركته ليوسف هكذا: "الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتُ... تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ" (تك ٤٩: ٢٢-٢٥).

الإنسان المؤمن التقي المتواضع المحب المعطاء المطيع لوصايا الله تحل عليه بركات الله بكثرة فهو: "يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَبِرًّا مِنْ إِلهِ خَلاَصِهِ" (مز ٢٤: ٥).

حينما تكون محبًا للرب ملتصقًا به ثابتًا فيه تعطي من عشورك ومن باكورات أموالك: "تَحِلَّ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى بَيْتِكَ" (حز ٤٤: ٣٠)، "وَيَسْكُبُ اللهُ رُوحَهُ عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتُهُ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ" (إش ٤٤: ٣)، يعد الله أولاده الأتقياء قائلاً: "أُخَلِّصُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلاَ تَخَافُوا. لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ" (زك ٨: ١٣).

ولما بارك إسحاق يعقوب ابنه قال: "رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. فَلْيُعْطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. لِيَسْتَعْبِدْ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدْ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لإِخْوَتِكَ، وَلْيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لاَعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ" (تك ٢٧: ٢٧-٣٠).

وقد كرر المرنم داود هذا الوعد الجميل لكل مَن يباركه الله فقال: "الْمُبَارَكُونَ مِنْ اللهِ يَرِثُونَ الأَرْضَ، وَالْمَلْعُونُونَ مِنْهُ يُقْطَعُونَ" (مز ٣٧: ٢٢). وعبارة "يَرِثُونَ الأَرْضَ" هنا تعني يكسب محبة الناس ورضا الناس وبركة الناس حسب وصية القديس الأنبا أنطونيوس "اجعل الكل يُبارك عليك"، أي يرضى عنك ويحبك ويتعاطف معك لأن الذي يحبه الله يجعل الناس تحبه.

أما **المواظبون على إعطاء عشورهم للرب** فلهم من الرب بركات كثيرة، يقول الرب: "هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزْنَةِ (صندوق الكنيسة) لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرِّبُونِي بِهذَا، يَقُولُ الرَبُّ، إِنْ كُنْتُ لاَ أَفْتَحُ لَكُمْ كُوَى السَّمَاوَاتِ، وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لاَ تُوسَعَ... وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الأُمَمِ، لأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسَرَّةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ" (ملا ٣: ١٠-١٢).

لأنك حينما تعطي الفقير: "يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ" (تث ١٥: ١٠)، "لأَنَ الرَّبِّ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِينَ" (أم ٣: ٣٢).

"إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ، مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ. مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. وَمُبَارَكَةً تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ... مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ" (تث ٢٨: ١- ٦).

البركة دائمًا مرتبطة بالأمانة فحيث تكون الأمانة بين الناس هناك تكون البركة والخير الكثير، يقول الحكيم: "اَلرَّجُلُ الأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ" (أم ٢٨: ٢٠)، كما يقول: "اَلصَّالِحُ الْعَيْنِ هُوَ يُبَارَكُ" (أم ٢٢: ٩)، أي صاحب العين الطاهرة النقية التي لا تنظر ولا تشتهي ما لغيرها يباركها الرب ويكلل صاحبها بالعفة والطهارة والبركة والغنى الروحي والراحة والسعادة، ويقول الحكيم "بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي، وَلاَ يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا" (أم ١٠: ٢٢).

البركة تأتي من الرب نتيجة محبته للإنسان التقي الملتصق به. يقول الرب: "وَمِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ هذِهِ الأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَهَا وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ الْعَهْدَ وَالإِحْسَانَ، وَيُحِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ... وَمُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ" (تث ٧: ١٣-١٤).

تحل البركة حينما توجد المحبة بين الأخوة كما يقول المرنم: "هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الإِخْوَةُ مَعًا (بمحبة وسلام، فتكون رائحتهم مثل الدهن الطيب الرائحة ومنظرهم مثل ندى حرمون حين تسطع عليه أشعة الشمس فيلمع كالحجر الكريم). لأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ، حَيَاةٍ إِلَى الأَبَدِ" (مز ١٣٣).

أوصى الرب هارون الكاهن أن يبارك الشعب **بالبركة الكهنوتية** عند الترحال والوصول فيقول:

- **يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.**
- **يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ.**
- **يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ إِلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا (عدد ٦: ٢٤).**

لأن الرب في كل زمان ومكان "يُبَارِكُ مَسْكِنَ الصِّدِّيقِينَ" (أم ٣: ٣٢)، لأن دعوتنا الأساسية أن ننال البركة والخلاص من الرب، حسب نصيحة معلمنا بطرس الرسول: "كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرَّأْيِ بِحِسٍّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءَ، غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرّ بِشَرّ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرِثُوا بَرَكَةً" (١ بط ٣: ٨-٩). كذلك يقول المرنم في المزمور "مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، أَوَ مَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ، اَلطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لاَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلاَ حَلَفَ لِقَرِيبِهِ بِالْكَذِبِ (هذا ينال بركة من الرب). وَرَحْمَةٌ مِنْ اللهِ مُخَلِّصِهِ" (مز ٢٤: ٣-٥).

ومن محبة الناس في كلمة البركة كانت هي **التحية المعتادة عند اليهود**، المجتاز يقول للجالسين في طريقه "بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ"، فيجيبه الجالسون "لِيُبَارِكَكَ اِسْمِ الرَّبِّ" (مز ١٢٩: ٨).

وأحلى كلمة نحب أن نسمعها من ربنا يسوع المسيح في الأبدية: "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" (مت ٢٥: ٣٤).

الصليب: "الصليب قهر الموت، محا الخطية، جعل الجحيم عديم الجدوى، أبطل قوة الشيطان..
لقد أقام العالم كله فهل لا تتشجع به؟" (يوحنا ذهبي الفم).

"وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ"

(لا ١٠:١٠)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

ذُكرت هذه الآية ثلاث مرات في العهد القديم:

١- في لاويين عندما شرح الرب لهارون سبب إماتته لولديه ناداب وأبيهو حينما قدما نارًا غريبة فقال: "خَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِكَيْ لاَ تَمُوتُوا. فَرْضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ" (لا ١٠: ٩، ١٠).

٢- في حزقيال حين بكَّت الكهنة على تهاونهم واستهتارهم فقال: "كَهَنَتُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَّسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عُيُونَهُمْ عَنْ سُبُوتِي فَتَدَنَّسْتُ فِي وَسْطِهِمْ" (حز ٢٢: ٢٦).

٣- في حزقيال حين ذكر الرب أن من واجبات الكهنة أن يعلِّموا الشعب التمييز بين المقدس والمحلل: "وَيُرُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَيُعَلِّمُونَهُمُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ" (حز ٤٤: ٢٣).

وواضح هنا أن هناك فرقًا بين ما هو مقدس وما هو محلل، وأن هناك مسئولية على الكهنة أن يميزوا بين المقدس والمحلل، ويعلِّموا الشعب أيضًا التمييز بين المقدس والمحلل.

والمقدس والمحلل ينطبق على الزمن والمكان والأشخاص.

من جهة الزمن: "بَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ" (تك ٢: ٣)، وأوصانا "اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ" (خر ٢٠: ٨). وكذلك أيام الأعياد "وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لاَ يُعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلاَّ مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ، فَذلِكَ وَحْدَهُ يُعْمَلُ مِنْكُمْ" (خر ١٢: ١٦). وأيضًا أيام الأصوام "قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ" (يؤ ١: ١٤).

ومن جهة المكان: عندما ظهر الرب لموسى في العليقة قَالَ له: "لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ" (خر ٣: ٥). وكذلك مع يشوع: "قَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذلِكَ" (يش ٥: ١٥).

من جهة الأشخاص: قال الرب "لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ" (تث ٧: ٦). وقال بطرس الرسول: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ" (١ بط ٢: ٩).

لذا من الواجب والضروري التمييز بين المقدس والمحلل في هذه الأمور الثلاثة، فسلوكنا في أيام الأصوام والأعياد ويوم الرب ينبغي أن يكون سلوكًا مقدسًا لتمجيد اسم الرب، وأيضًا ينبغي علينا حفظ قداسة ووقار الكنيسة والأديرة من جهة السلوك والملابس، كما قيل: "بِبَيْتِكَ تَلِيقُ الْقَدَاسَةُ يَا رَبُّ إِلَى طُولِ الأَيَّامِ" (مز ٩٣: ٥).

أما من جهة الأشخاص فنحن كلنا كمؤمنين "أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ"، ويوجد داخل جماعة المؤمنين من تخصصوا وتفرغوا لخدمة الرب مثل الشمامسة والخدام والمكرسين والرهبان وكل رجال الإكليروس، ومسئوليتهم ليس فقط أن يميزوا بين المقدس والمحلل بدرجة أعلى من باقي المؤمنين في سلوكياتهم، بل أيضًا أن يعلِّموا الشعب الفرق بين المقدس والمحلل، وهكذا نحيا مقدسين للرب ونكون كارزين له وشهودًا للبر "لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ" (١ بط ٢: ٩). ولكن إذا سلكنا كأولاد هذا الدهر مثل ما يحدث في احتفالاتنا وأفراحنا نفقد تأثيرنا على العالم وشهادتنا للرب كملح للأرض ونور للعالم.

رشم الصليب

القمص بنيامين الحرقي
f.beniamen@gmail.com

تحتفل الكنيسة في ١٧ توت بعيد الصليب لمدة ثلاثة أيام. والصليب هو موضع اعتزاز وفخر وتكريم جميع المسيحيين "فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ" (١كو١: ١٨)، فالمسيح إلهنا بالصليب قيَّد الشيطان وانتصر على الموت. وكان الصليب هو درب المخلص إلى القيامة بعد تتميم الفداء والخلاص.

يقول **القديس أمبروسيوس أسقف ميلان** (٣٣٩–٣٧٣م): [لا تقوى الكنيسة أن تقوم دون الصليب، كما أن السفينة لا تقوم دون سارية].

رشم إشارة الصليب:

هو من أبسط وأعمق الطقوس الكنسيّة، فهو بداية كل صلاة ليتورجية. ويتضمن إعلان الإيمان الكامل، وهو قبول سري لبركات الخلاص والفداء. إنه ليس مجرد حركة يد وأصابع، وإنما به نتذكر موتنا ودفننا وقيامتنا مع المسيح، فالعلامة الظاهرة ليست إلا تعبير عن العمق الروحي الذي يربطنا بالمسيح إلهنا.

رشم الصليب فيه اعتراف بالثالوث القدوس

يرفع المؤمن يده أولاً إلى جبهته (مركز الحياة، ومكان العقل)، وهو يقول [باسم الآب]، والآب هو والد الابن وباثق الروح القدس أزليًا من نفس جوهره. يقول القديس غريغوريوس النزينزي: [لكننا نوقر الأصل الواحد Μοναρχία لكن تلك المونارشية المحصورة في أقنوم واحد إنما هي لطبيعة متساوية، وواحدة في العقل، وتماثل في الحركة وفي ميل عناصرها للوحدة، حتى في التمايز العددي ليس هناك فصل في الجوهر - وهو الشيء المستحيل بالنسبة للطبيعة المخلوقة] (3rd Theological Oration (On the Son). وكما يقول معلمنا بولس الرسول: "لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ وَنَحْنُ لَهُ" (١كو٨: ٦)، والآب غير المرئي "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ" (يو١: ١٨). وفي الظهور الإلهيّ أعلن الآب من السموات عن الابن: "صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (مت٣: ١٧).

ثم نشير إلى الصدر، ونقول [والابن]، لأن الابن مولود من الآب، وهو ليس مجرد صفة بل أقنوم، له كينونة حقيقية، وغير منفصل عن الآب. يقول القديس كيرلس عمود الدين: [اسم الابن يعتبر من خصوصيات الابن، وذلك لأنه وُلِدَ من الله الآب] (حوار حول الثالوث ج١، الحوار الثاني). ووضع الأصبع على البطن هو للدلالة على أن أقنوم الابن هو الذي نزل من السماء وتجسد، وصار إنسانًا. وبذلك نعترف بتجسد الابن الله الكلمة وحلوله في بطن العذراء: "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو١: ١٨).

ثم ينقل الإصبع من الكتف الأيسر إلى الأيمن، قائلاً: [والروح القدس]. والروح القدس منبثق من الآب، وهو ليس مجرد صفة، بل أقنوم له كينونة حقيقية، وغير منفصل عن الآب.

رشم الصليب فيه إقرار بوحدانية الله

في بداية قانون الإيمان نقول: "بالحقيقة نؤمن بإله واحد". وفي رشم الصليب نقول: [باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد. أمين]. وفي الرسالة الأولى للقديس يوحنا الإنجيلي يقول: "فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ" (١يو٥ :٧).

نحن نصف الله بالوحدانية، لكن هذه الوحدانية ليست وحدانية جامدة لكنها في ثالوث. فينبغي أن نتذكّر باستمرار أن تعبير ثلاثة أقانيم، يحمل في آنٍ واحدٍ معنى الوحدانية من حيث الجوهر والطبيعة، والتمايز فقط من حيث الأقنوم. وهذا التمايز لا يتعارض مع الوحدة.

الصليب: "إِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ" (في ٢: ٨).

هل الموبايل مفتوح؟

القمص بيشوي صدقي

لعلك اعتدت أن تطرح هذا السؤال على ابنك أو ابنتك حين يكون نازلاً من البيت، لتطمئن أنه سيكون على تواصل معك.

تليفونه المحمول هو الحبل السُري الذي يربطه بك أينما ذهب. بهذا التليفون تطمئن على حاله متى شئت، وبه أيضًا يستنجد بك إن وقع في مشكلة.

هل فكرت أنه في بعض المرات قد لا تستطيع نجدته، لأن الوقت لم يسعفه أن يطلبك، أو لا يسعفك لنجدته، أو لأن المشكلة أنت عاجز عن حلها، أو أنه خجل أو خاف أن يخبرك بها أنت بالذات؟

وبالتالي فالأمر يحتاج أن تسلِّحه بموبايل آخر خطه مفتوح مع الشخص المؤتمن الذي هو قادر أن ينجده في كل الأحوال.

هل هناك شخص سوى الله تنطبق عليه هذه الإمكانية؟

وهل هناك موبايل يربطه بالله سوى الصلاة؟

أنت تهتم بصحته الجسدية ونجاحه المدرسي، وهذا حسن، إنما عليك أن تدرك أن مسئوليتك الأولى كأب أو كأم هو أن تعلمه –أنت بالذات- الصلاة كما علَّم المسيح تلاميذه.

لماذا أنت بالذات؟

أنت المسئول الأول أن تعلم وتدرِّب وتحفِّز ابنك للصلاة، التي هي أهم مقومات الحياة الروحية لأنها هي التي تنمي العلاقة الشخصية بالله، التي هي جوهر الحياة الروحية.

لا ترمي هذه المسئولية على مدارس الأحد وحدها لماذا؟

لأنك أنت...

١- النموذج: حرصك على صلاتك اليومية في مخدعك هي خير حافز لابنك أن يتعلم الصلاة، "وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي.. قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ" (لو ١١: ١).

٢- المؤثر: تمثله بمن هم ليسوا والديه حتى وإن كان مفيدًا ولكنه لا يعوض فاعلية تأثير تمثله بوالديه، ولا سيما أثناء طفولته.

٣- الرقيب: تعوده الصلاة اليومية يحتاج متابعة وتحفيزًا متكررًا لا يتوفر لخادم مدارس الأحد الذي لا يلتقيه إلا مرة أسبوعيًا، بل أن الصلاة ليست فقط عملاً يمارسه قبل النوم أو عند الاستيقاظ ولكنه تليفون محمول، خطه مفتوح طوال اليوم ليحدث الله بعبارات مركزة، وهو يشكره على الچيلاتي أثناء تناوله، ويطلب عنايته أثناء ما يعبر الطريق، ويدعو للمهاجرين من أوطانهم بسبب الحرب أثناء مشاهدته لهم في التلفزيون.

من المسئول أن يرشده ويحفزه على ذلك إلا شخص يعايشه. إذًا أنت هو المسئول أن تعطيه هذا الموبايل. بل هي مسئوليتك الأولى.

لماذا هي مسئوليتك الأولى؟

لماذا أول مسئولياتك كأب أو أم أن تسلم ابنك هذا الموبايل ذا الخط المفتوح دوما مع الله؟

لماذا يجب أن تعلمه وتدربه على الصلاة التي هي الوسيلة الأولى لتنمية العشرة بالله؟

١- لتسلمه لصاحبه:

من أين اقتنيت من تقول إنه فلذة كبدك؟ أليس هو عطية الله. إنه ليس ملكك إذًا. استمع إلى ما نبض به قلب أول أم في البشرية حين أنجبت: "اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ" (تك ٤: ١).

٢- لأن الله يطلبه:

المرة الوحيدة التي قيل عن المسيح فيها إنه اغتاظ، كان عندما منعوا الأطفال عنه، وقال لهم دعوهم يأتون وأشبع شوقه إليهم باحتضانه لهم (مر ١٠: ١٤).

٣- لأنه حافظه الحقيقي:

هل تضمن نفسك حافظًا لطفلك طول المدى وفي كل ما يعتريه من أزمات؟ استودعه إذًا في حضن من قيل عنه إنه حافظ الأطفال (مز ١١٦: ٦).

٤- لأنك الوصي:

لقد تعهدت للكنيسة يوم أن عمدته وسلمته لك أن تعلمه الصلاة. فلو حفزته على الصلاة تكون قد سلمته الموبايل الذي يحادث به الله ويستلقي أثناء ذلك على حضن أبيه السماوي.

تقصّوا الحقائق

القس باسيلي سمير
مُدَرِّس العَقِيدَة
بإكليريكيّة دَيْر المُحَرَّق

مع انتشارِ وسائل التواصل أصبح من حق أي إنسان أنْ يكتُب خبرًا، ومن حق غيره أنْ يُشكِّك فيه، وما بين الخبر والتشكيك قد تضيع الحقائق، لهذا كانت الكنيسة واعية دائمًا فيما يصدر عنها من أخبار، وخاصة تلك التي تخص "الظواهر الروحيّة" كالمعجزات والظهورات والتنبؤات، حيث تحتل "الظواهر الروحيّة" مكانة هامة عند المسيحيين، فالله: "لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ" (أع ١٤: ١٧). وكانت تلك الظواهر إثبات على صدق رسولية القديس بولس كقوله: "إِنَّ عَلاَمَاتِ الرَّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ..، بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ" (٢كو ١٢: ١٢)، بل وصدق المسيحية ككل: "وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ، يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ" (مر ١٦: ١٧-١٨).

لكن يجب أنْ نُدرك أنَّ حدوث معجزة لشخص أو على يد شخص لا تعني بالضرورة أفضليته أو ضمانته للملكوت، لهذا قال **القديس أمبروسيوس** في تعليقه على الآية السابقة: [أعطاهم (الله) كل شيء، لكن لا نلمس في هذه العطايا قوة إنسان، بل نعمة الله هي العاملة]، فيهوذا ونيقولاوس كانا يومًا ما يصنعان تلك الظواهر العظيمة، لكن هلكا!.

لهذا يجب أنْ نتقصى الحقائق قبل نشر أي "ظاهرة روحيّة"، فالكتاب يقول: "مَنْ أَسْرَعَ إِلَى التَّصْدِيقِ فَهُوَ خَفِيفُ الْعَقْلِ" (سي ١٩: ٤)، كذلك: "إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا" (مت ٢٤: ٢٣)، وعن ضد المسيح يؤكد الكتاب أنَّ: "مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ" (٢تس ٢: ٩)، لهذا وجب أن نتوخى الحذر ونتحرى الدقة.

كذلك يقول **القديس بطرس السدمنتي**: [الذين انقادوا إلى الإيمان بالعلم هم أفضل الناس وأسهلهم انقيادًا، والذين انقادوا إلى الإيمان بالآيات، هم أجهل الناس وأصعبهم انقيادًا] (القول الصحيح)، فتلك الظواهر: "آيَةٌ لاَ لِلْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ" (١كو ١٤: ٢٢)، ومن يلهث وراءها مازال غير مؤمن، أمّا نحن كمؤمنين فإننا: "بِالإِيمَانِ نَسْلُكُ لاَ بِالْعِيَانِ" (٢كو ٥: ٧)، فالفضل والطُوبى: "لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا" (يو ٢٠: ٢٩)، أما من ينتظر معجزة ليؤمن نقول له: "لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ" (مت ٤: ٧).

وما أعظم تلك الشهادة التي قالها عباس العقاد: "إنَّ معجزة المسيح الكبرى هي هذه المعجزة التاريخية التي بقيت على الزمن ولم تنقضِ بانقضاء أيامها في عصر الميلاد: رجل ينشأ في بيت نجار في قرية خاملة بين شعب مقهور، يفتح بالكلمةِ دولاً تضيع في أطوائها دولة الرومان" (عبقرية المسيح).

ولكن ماذا نعمل عند معاينة ظاهرة روحية؟

أولاً: يجب التزام الصمت، كمثال القديسة مريم: "كَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا" (لو ٢: ١٩).

ثانيًا: التأكد من صدق الرؤى والأحلام، وأنَّ من يرى تلك الظواهر ليس مريضًا بالفصام أو الذهان: "وَلاَ تَسْمَعُوا لأَحْلاَمِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا" (أر ٢٩: ٨).

ثالثًا: عند حدوث تلك "الظواهر الروحيّة" يجب أخذ رأي مُشير حكيم.

رابعًا: تشكيل لجنة لتقصي الحقائق فعلى فم شاهدين أو ثلاثة تقوم الشهادة.

خامسًا: خروج بيان رسمي يؤكد أو ينفي ذلك الحدث.

الصليب: "فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ" (١كو ١: ١٨).

مشاهير الأقباط عبر العصور

الفريق فؤاد عزيز غالي

قائد الجيش الثاني الميداني

زكريا عبد السيد — الخادم بأسقفية الشباب

تحتفل مصر في هذه الأيام بذكرى مرور خمسين عامًا على نصر أكتوبر ١٩٧٣م. وفي هذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا سوف نتحدث عن أبطال وقادة القوات المسلحة من الأقباط الذين ساهموا في صنع هذا النصر العظيم. ومن هؤلاء نذكر بكل فخر وإعزاز الفريق فؤاد عزيز غالي قائد الجيش الثاني الميداني، فمن هو هذا القائد العظيم؟

نشأته

ولد فؤاد عزيز غالي في ١٠ ديسمبر عام ١٩٢٧م، بمحافظة المنيا، والتحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٨م، وقد شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، ثم حرب ١٩٥٦م، ثم حرب اليمن قائدًا لمجموعة قتال ثم قائدًا لكتيبة، واستمرت مهمته في اليمن حتى قيام حرب يونيو ١٩٦٧م حيث عاد إلى الوطن عقب تصاعد الأحداث التي أدت إلى الحرب.

غالي وسيناء

ارتبطت سيناء بحياة المقاتل العقيد ثم العميد فؤاد عزيز غالي. فقد شارك في المعارك التي قامت بها القوات المسلحة منذ الأيام الأولى بعد وقف إطلاق النار في ٩ يونيو ١٩٦٧م وحتى نهاية حرب الاستنزاف في ٨ أغسطس ١٩٧٠م، بعد مبادرة روجرز الأمريكية. وشارك في الإعداد والاستعداد للمعركة بعد تعيينه قائدًا لإحدى فرق المشاة بالجيش الثاني الميداني، وتم تكليفه مع الفرقة التي يقودها بتحرير القنطرة شرق، فكان يدرس أرض المعركة المنتظرة، وطبوغرافيا مناطق القتال المحيطة بالمدينة، والنقاط الحصينة التي تحميها، وطرق الاقتراب والاقتحام والهجوم والدفاع.

وخاض عددًا من المعارك في الضفة الشرقية للقناة، بالقرب من مدينة القنطرة شرق، وقام مع مجموعة من رجاله بالعبور إلى الضفة الشرقية ومهاجمة منطقة شمال البلاح ثلاث مرات في عام ١٩٦٩ و١٩٧٠م، كما هاجم أحد المواقع وأجبر الإسرائيليين على الانسحاب منه.

يوم العبور

خاضت الفرقة المصرية المكلفة بتحرير مدينة القنطرة شرق معارك عنيفة مع القوات الإسرائيلية التي حاولت إنقاذ المدينة لكنها فشلت واستمرت القوات المصرية في تنفيذ بقية المهام ليتم تحرير القنطرة شرق تمامًا.

علم مصر يرفرف على أرض سيناء

وكما ارتبطت معركة تحرير القنطرة شرق ومدينة القنطرة شرق باسم العميد فؤاد عزيز غالي فقد ارتبط شمال سيناء باسمه كأحد قادة فرق المشاة بالجيش الثاني الميداني بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م مباشرة (يوم ١٢ ديسمبر ١٩٧٣م)، وبعدها تم تعيينه محافظًا لسيناء الجنوبية بعد توقيع اتفاقية السلام ليواصل رحلته مع سيناء التي كانت في وجدانه.

وكان هو ضمن قادة أكتوبر الذين تم ترقيتهم إلى رتبة الفريق. وكان القدر يدخر للفريق فؤاد عزيز غالي لحظة تاريخية فاصلة عندما قام محافظي شمال وجنوب سيناء برفع علم مصر على المناطق التي استعادتها مصر في سيناء تنفيذًا لمعاهدة السلام، في المرحلة الأخيرة من الانسحاب الإسرائيلي شرق خط العريش- رأس محمد، في ٢٥ أبريل ١٩٨٢م. وفي احتفال عالمي برفع علم مصر على شرق سيناء قام الفريق فؤاد عزيز غالي برفع علم مصر على الحدود البحرية الشرقية لمصر في مدينة شرم الشيخ.

وبعد رحلة طويلة من العطاء رحل عن عالمنا عام ٢٠٠٠م، بعد أن حصل على العديد من النياشين والأوسمة ومنها نجمة الشرف العسكرية.

شهداء أقباط من أجل الوطن

ماجد كامل — باحث في التراث القبطي

لقبت الكنيسة القبطية بلقب **"أم الشهداء"** وذلك لكثرة أعداد الشهداء الذين سفكوا دماءهم على اسم السيد المسيح في تاريخ الكنيسة القبطية.

وقد امتد عطاء أبناء الكنيسة ليشمل الوطن أيضًا. فمصر كما شهد عنها قداسة البابا شنوده الثالث: **"ليست وطنًا نعيش فيه بل وطن يعيش فينا"**، والكنيسة القبطية تغرس في نفوس أبنائها حب الوطن، فهي تقيم صلوات خاصة من أجل الزروع والعشب والنبات والحقول، ومن أجل نهر النيل، فمصر كما قال عنها هيرودت المؤرخ الإغريقي الشهير **"هبة النيل"**.

وفي هذا المقال سوف نقدم تعريفًا سريعًا ببعض شهداء الأقباط الذين سفكوا دماءهم الغالية من أجل مصر خلال الحروب التي خاضتها.

من بين الشهداء الأقباط في حرب يونيه ١٩٦٧م نذكر البطل **"فؤاد نصر هندي"** الذي حارب بكل قوة وجسارة، وقد أصيب أثناء القتال ولكنه لم يستسلم، بل ظل يقاتل ويصدر الأوامر إلى جنوده بالصمود والتصدي حتى صرعته رصاصة فسقط شهيدًا، ولقد ذكر إنه أثناء تبادل جثث القتلى، حمله القائد الإسرائيلي على ذراعيه وأعاده إلى أهله وهو يقول: "يسرني ويشرفني أن أحمل جثمان هذا البطل الهمام على منكبي، كم أتمنى أن يكون من بين ضباطي رجلاً مثله".

ومن بين الشهداء الأقباط في حرب أكتوبر ١٩٧٣م نذكر الجندي **"شنوده"** الذي قُتل لإصراره على الدفاع عن زميله الجندي **"غريب"**، حتى استشهدا معًا. ونذكر أيضًا المقاتل **"جورج"** الذي شارك مع زملائه في رفع العلم المصري فوق خط "بارليف". ونذكر أيضًا الشهيد **"بشاي نجيب الشرقاوي"** مقاتل سلاح الإشارة الذي استشهد في ١٥ أكتوبر ١٩٧٣م. والشهيد الطيار **"ألبير متري"** الذي استشهد في الضربة الجوية الأولى خلال حرب أكتوبر.

ويذكر تاريخ العسكرية المصرية بكل فخر واعتزاز البطل الشهيد اللواء **"شفيق متري سدراك"** الذي كان قائدًا للفرقة ١٦ مدرعات، ولد بمحافظة أسيوط عام ١٩٢١م، وتخرج في الكلية الحربية عام ١٩٤٨م، خدم في سلاح المشاة، وشارك في حرب ١٩٥٦م، وأظهر بطولة نادرة خلال حرب يونيه ١٩٦٧م، وحرب الاستنزاف، وحرب أكتوبر ١٩٧٣م حيث ظل يقاتل بشراسة دفاعًا عن الوطن حتى أصيبت مدرعته فتحول هو ومن معه إلى رماد في لحظة.

ونذكر أيضًا العميد أ.ح **"رسمي مراد البياضي"**، وكان يشغل منصب رئيس عمليات الفرقة ١٦ مشاة، واستشهد في ١٩ أكتوبر ١٩٧٣م، وقد شارك في حرب اليمن (١٩٦٢-١٩٦٤م)، وكرمته الدولة بمنحه نوط الواجب العسكري من الطبقة الأولى عقب استشهاده مباشرة، كما كرمته الكلية الحربية بأن أطلقت اسمه على دفعة ١٩٩٤م، وحضر مراسم تخريج تلك الدفعة نجله المهندس رامي.

ونذكر الرقيب مؤهلات **"جرجس عياد روفائيل"** الذي جند في الجيش المصري خلال حرب الاستنزاف، وحصل على العديد من الفرق "مظلات- استطلاع- صاعقة"، اجتازها جميعًا بتفوق كبير، وحدث أثناء خدمته بالقوات المسلحة أن هاجر أخوه الأكبر إلى أستراليا، فأصبح هو المسئول الأول عن أسرته والعائل الوحيد لها، وكان باستطاعته الحصول على الإعفاء من الخدمة العسكرية، لكنه استمر في أداء خدمته في إصرار وصبر، وأرسل خطابًا إلى أسرته يفيدهم برغبته في إكمال خدمته العسكرية. وخلال حرب أكتوبر انقطعت أخباره فاعتبر في عداد المفقودين، وبعد ٤ سنوات أرسلت القوات المسلحة خطابًا رسميًا إلى أسرته تفيدهم فيه بأن ابنهم قد صار في عداد الشهداء.

هذه مجرد عينة رمزية من شهداء الأقباط الذين سفكوا دماءهم من أجل الوطن، ولو تتبعناهم واحدًا واحدًا فإن عشرات الصفحات لا تكفي لتخليد ذكراهم جميعًا.

الصليب: "إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ" (كو ٢: ١٤).

عاقبة الرب

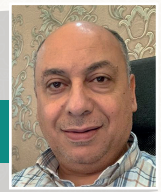

إبيزيا كوى جرجس ميخائيل
gergis@gmail.com

حتى وإن أوصدت كل الأبواب وأغلقت بإحكام شديد في الوجه، فلا نفقد إيماننا بالرب الكلي الغنى الذي له مفاتيح الهاوية والموت، "الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَح" (رؤ ٣: ٧)، الذي له الكل وبيده الكل، ولا يحدث أمر مصادفة بل كلما شاء صنع بحكمته الصالحة غير المستقصاه.

إذ أحكم الشيطان قبضته على أيوب الذي شهد له الرب نفسه إنه بار، وأمطره بوابل التجارب والضيقات، حتى أمسى أمثولة لكل متألم يئن تحت ثقل التجارب. لكن، بينما كان يئن كان يتزكى بالحكمة الإلهية وبنار الحب الإلهي، ليعرف الله لا بسمع الأذن بل برؤية القلب، إذن فلنتمسك بالحياة الأبدية **ولننتظر عاقبة الرب**.

لقد كان إسحق في أرض غريبة حيث طمر الفلسطينيون آباره التي تعب بحفرها هو وإبراهيم أباه، إلا أن الله حينما يأمر بالبركة، يعطي حتى ما لا يحلم به أي إنسان على وجه الأرض. فإذ زرع إسحق، فأصاب مئة ضعف، ما لم يحدث أبدًا في طول التاريخ وعرضه، وحتى أعداؤه طلبوا منه الصلح والقسم إذ صار أقوى منهم، **ففرح إذ رأى عاقبة الرب**.

وهكذا كان داود المحكوم عليه بالموت من شاول الملك وهو في أوج قوته وجبروته، لكن يد الله وعنايته حاوطته وأخرجته سالمًا. وكلما أحكم عليه الشر من ملك بجيوش وعسكر، كان ينجو كالعصفور من فخ الصيادين، فانكسر الفخ إذ تثبت ملك داود وانتهى شاول، **وكانت عاقبة الرب مسرة**.

وأما يوسف فقد تآمر عليه كل أخوته بالسوء، وعانى مرارة وقسوة النبذ، وإهانة العبيد، وظلمة وذل السجن، لكنه كان ينجح إذ وضع مقياسًا جديدًا للنجاح بالرضا والأمانة والالتصاق بالرب والاستماع لصوته في القلب حتى لا يصنع الشر بل ينجح في كل ما أوكل إليه في الصغير والقليل، حتى أوتمن على العالم كمخلص للعالم من قبل الإله الذي يرى القلب ويزنه، ويصنع الرب **عاقبته التي لا تخطر على القلب**، فيعوض عن السنين التي أكلها الجراد ويعطي المطر المتقدم والمتأخر، بأغانٍ وسط الليالي، وببركة من اليد الأكثر غنى.

وإذ كانت الأرملة ليس لها سوى دهنة زيت، نعم ليس لجاريتك سوى دهنة زيت! لكن الله كريم غني معطاء يشبع الآلاف من خمس خبزات وسمكتين ويخرج الماء من حجر صوان، يخرج من الآكل أكلاً ومن الجافي حلاوة، لا تنزعجي أيتها الأرملة التقية. استعيري أوعية أنتِ وبنوكِ، فأنت على موعد مع عمل الله الذي لا يُستقصى وعجائبه التي لا تنتهي. استعيري من جاراتك كل أوعيتهم، "أكثري لا تقللي" حتى لو سألوا واستفسروا واندهشوا، قولي سأردهم على الفور. هكذا عملت الأرملة وبنوها كما طلب إليشع النبي رغم غرابة الطلب، وربما سذاجته ورغم معدومية إمكانية حدوثه، ولمَ لا؟ فالمرأة أيضًا ساذجة بسيطة تقية تضع كل حملها على الله.

إن للسيد الرب للموت مخارج، وإنه يقدر أن يخلِّص بالقليل وبالكثير، وليس عنده أي مانع، فتتحول التجارب من وجع إلى شاهد على قدرة الرب، ويتقوى الإيمان وهذا يقود الإنسان إلى التوبة والفرح والشكر والتسبيح لله الذي يرثي لحال أولاده، كسند في أيام الغربة، حتى لو أتى المرابي يطلب الأبناء، تصده صرخات الصلوات بثقة في عمله، فهو الذي له مفتاح داود **فيفتح في حينه وترى عاقبة الرب**.

اجتماعيّات

"نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ
فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ" (مت ٢٥: ٢٣)

تتقدم عائلة المفكر القبطي الراحل

الأستاذ الدكتور

أنطون يعقوب ميخائيل

بخالص الشكر والإمتنان للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومجمعها المقدس
برئاسة قداسة

البابا تواضروس الثاني

لإصداره بيانًا يُنعي فيه الراحل الكريم
ولإيفاده نيافة الحبر الجليل

الأنبا مارتيروس

على رأس وفد كنسي للصلاة على روحه الطاهر
بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون
وكذلك لإشادة قداسة البابا في عظته الأسبوعية
يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٩/٦ بعلمه الغزير ومسيرته الحافلة ومؤلفاته
وهو ما أكمل بالنشر في مجلة الكرازة (العدد الصادر في ٢٠٢٣/٩/١٥)
كما تشكر العائلة

قداسة أبونا ماتياس الأول

بطريرك إثيوبيا والمجمع المقدس للكنيسة الإثيوبية وكلية اللاهوت الإثيوبية
على رثائهم واهتمامهم بما قدمه الراحل من علم وخدمات للكنيسة الإثيوبية
كذلك تتقدم بالشكر لنيافة الحبر الجليل

الأنبا ميخائيل

وأسرة الكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية - عميدًا ووكيلاً وأعضاء.
وقسم الدراسات الإفريقية وكافة أقسام المعهد.
كما تتقدم بالشكر لجميع الكهنة الذين شاركوا في الصلاة في يوم انتقاله
وتخص بالشكر كهنة كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
وكذلك رئيس الشمامسة والشمامسة والخدام بالكنيسة.
كما تخص بالشكر جريدة وطني التي نشرت مقالاً مفصلاً عن حياته
وعمادته لكلية هيلاسيلاسي في يوم الأحد ٢٠٢٣/٩/١٧ بقلم د. مريم عدلي.
كذلك تشكر أيضًا جمعية الكتاب المقدس
وكل الهيئات والمعاهد الدينية والعلمية
وكل تلاميذه وكل محبيه وكل من شاركونا بالعزاء
سواء بالحضور أو الاتصال أو عن طريق رسائل التواصل الاجتماعي
وبمشيئة الله سوف يقام قداس الأربعين على روحه الطاهر
يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٣/١٠/٩ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة البطرسية بالعباسية
طالبين نياحًا لروحه وعزاءً لكل محبيه

الصليب: "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ،
فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي" (غل ٢: ٢٠).

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

كاهن جديد بقرية البتانون بالمنوفية

صلى نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية القداس الإلهي، يوم السبت ١٦ سبتمبر، في كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية البتانون التابعة للإيبارشية، وشاركه عدد من الآباء الكهنة، حيث قام بسيامة الشماس مينا چورچ كاهنًا جديدًا للخدمة بهذه الكنيسة باسم **القس توما**.

راهب جديد بدير رئيس الملائكة ميخائيل بنقادة

صلى نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأساس بنقادة، يوم الإثنين ١١ سبتمبر، صلوات رهبنة راهب جديد بالدير بعد اجتيازه فترة الاختبار، باسم **الراهب رافائيل النقادي**. وشارك في الصلوات نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة.

مكرسة جديدة بالمعادي

صلى نيافة الأنبا دانيال مطران إيبارشية المعادي وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس، يوم الثلاثاء ١٢ سبتمبر، صلوات تكريس إحدى طالبات التكريس بعد اجتيازها فترة الاختبار، وذلك في كنيسة الشهيد مار جرجس بكوتسيكا "مقر المطرانية"، ونالت المكرسة الجديدة اسم **كاترين**.

تدشين كنيسة بمطرانية الجيزة

احتفلت مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة يوم الإثنين ٧ توت ١٧٤٠ش ٢٠٢٣/٩/١٨م بعيد استشهاد القديسة رفقة وأولادها الخمسة أغاثون وبطرس ويوحنا وأمون وأمونه، وبهذه المناسبة المباركة، قام نيافة الحبر الجليل الأنبا ثيئودوسيوس أسقف الجيزة بتدشين مذابح كنيستها بالعمرانية الشرقية بالجيزة، وشارك نيافته الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وتوابعها، كما قام بسيامة شمامسة من أبناء الكنيسة، وحضر الآباء مجمع كهنة الجيزة وشعب العمرانية.

قافلة طبية بالكاتدرائية ضمن مبادرة ١٠٠ يوم صحة وندوة تحت شعار "صحتي أمانة.. بلدي أمانة"

نظم المكتب البابوي للمشروعات، برعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، بالتعاون مع وزارة الصحة والمجلس القومي للمرأة فرع القاهرة، يوم الخميس ٢١ سبتمبر، قافلة طبية بها كافة التخصصات ضمن المبادرة الرئاسية ١٠٠ يوم صحة، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

وضمت القافلة تخصصات تنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، وصحة المرأة، والكشف المبكر على سرطان الثدي، حيث وفرت الوزارة سيارة متنقلة لتقديم خدمة "الماموجرام" بالمجان. وبلغ عدد المستفيدات من خدمات المبادرة على مدار اليوم ٣٢٨ مواطنة.

كما أقيمت ندوة بالمقر البابوي بعنوان "صحتي أمانة.. بلدي أمانة"، استضافت الدكتورة منى خليفة، مدير وحدة مبادرات الصحة العامة بمكتب مساعد وزير الصحة للمبادرات الرئاسية بوزارة الصحة، التي ألقت كلمة عن المبادرات الرئاسية التي أطلقتها وزارة الصحة، واهتمام الدولة بصحة المواطنين، والخدمات التي يمكن أن يستفيد منها كل مواطن.

وجدير بالذكر، أن قداسة البابا أنشأ المكتب البابوي للمشروعات عام ٢٠١٣م، لدعم الصحة والتعليم وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب المصري. ومن ضمن اهتمامات المكتب تمكين المرأة وتدريبها وخلق فرص عمل لها. وخلال هذا العام قام المكتب بتدريب ٥٩ سيدة على الخياطة وخلق فرص عمل لهن.

الصليب: "أن يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ" (كو ١: ٢٠).

دكتوراه لراهب قبطي في الآثار من جامعة كفر الشيخ

حصل الراهب القمص تداوس آقا مينا، من دير الشهيد مار مينا العجايبي بمريوط، على درجة الدكتوراه من قسم الآثار بكلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.

وجرت مناقشة الرسالة بمقر الجامعة، يوم ١٨ سبتمبر، وكان موضوعها "تطور العمارة الدينية في إقليم مريوط في ضوء المكتشفات الأثرية الحديثة".

ضمت لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور شوقي البحيري أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآداب جامعة كفر الشيخ مشرفًا ورئيسًا، والأستاذ الدكتور حسام أحمد المسيري أستاذ الآثار اليونانية والرومانية عضوًا، والأستاذ الدكتور عزت ذكي قادوس أستاذ الآثار اليونانية والرومانية كلية الآداب جامعة الإسكندرية عضوًا، والأستاذ الدكتور حجاجي إبراهيم محمد أستاذ الآثار الإسلامية كلية الآداب جامعة طنطا عضوًا.

حضر المناقشة رئيس جامعة كفر الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرازق دسوقي، وأصحاب النيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه ببراري بلقاس، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة والرهبان.

دكتوراه بمعهد الرعاية "دور الكنيسة في مواجهة الإساءة ضد الأطفال"

تحت رعاية صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والرئيس الأعلى لمعهد الرعاية والتربية، وشريكه في الخدمة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية، والأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك رستم عضو اللجنة البابوية والمشرف على الدراسات العليا بالمعهد، تم يوم السبت الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٣م، مناقشة رسالة للحصول على درجة الدكتوراه للباحثة/ ميرفت عياد نجيب، وموضوعها: "دور الكنيسة في مواجهة الإساءة ضد الأطفال"، وذلك بمدرج القديسة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية.

تكونت لجنة المناقشة من:

الأستاذ الدكتور/ جمال شحاته حبيب	رئيسًا ومشرفًا
الأستاذ الدكتور/ بطرس حافظ بطرس	مناقشًا
الأستاذ الدكتور/ عفاف عبد الفادي دانيال	مناقشًا

وبعد المداولة، تم منح الباحثة درجة الدكتوراه بتقدير "ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى".

أخبار الكنيسة بالمهجر

كاهن جديد بإيبارشية سيدني بأستراليا

صلى نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني القداس الإلهي، يوم السبت ٢٣ سبتمبر، في كنيسة الشهيدين مار مرقس ومار جرجس بشمال برسبن ولاية كوينز لاند التابعة لإيبارشية سيدني.

حيث قام بسيامة كاهن جديد للخدمة بهذه الكنيسة باسم **القس بطرس**.

اشترك في السيامة نيافة الأنبا دانيال أسقف دير القديس الأنبا شنوده بسيدني.

قداسة البابا يوفد لفيفًا من الأساقفة لحضور قداس ذكرى أربعين نيافة الأنبا ميشائيل

أقيم في دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بألمانيا، يوم السبت ١٦ سبتمبر، قداس الأربعين لنياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا ميشائيل أسقف جنوب ألمانيا ودير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ.

وقد أوفد قداسة البابا لفيفًا من الأساقفة: نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما بإيطاليا والنائب البابوي لإيبارشية جنوب ألمانيا ودير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، والأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بهوسكتر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق بأسيوط، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل. بينما اعتذر لظروف خاصة نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا والنائب البابوي لإيبارشية جنوب ألمانيا ودير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ.

كما شارك في القداس مجمع كهنة إيبارشية شمال ألمانيا ومجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان من الكنائس والأديرة القبطية بأوروبا، وأعداد كبيرة من شعب الإيبارشية.

ومن القنصلية المصرية بفرانكفورت حضر السفير أمين حسان القنصل العام وألقى كلمة، والقنصل سيد عقيل، والمستشار سامح، وممثلو شركة مصر للطيران، ومندوب بلدية فالدزونس السيد رولاند.

ومن الطوائف المسيحية حضر جناب القس راين خالد عن الكنيسة اللوثرية، ومندوبون عن الكنيسة الإنجيلية.

الصليب: "نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ" (عب ١٢: ٢).

A Glorious History

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

History is life and it is made up of consecutive pages in which we see God's hand working with humans because He is the Pantocrator. Egypt's history is rich for those who want to learn and gain lessons and life experiences.

Before Christ's Birth, Egypt was under Rome's rule as an imperial province for the Emperor who retained supreme authority as the successor to the pharaohs. This took place around 31 BC and it continued to be a Roman state until 395 AD. As for the period of 395641- AD that is known as the Byzantine Era, the Egyptian society was composed of Romans, Greeks, Jews, and lowest of all, the Egyptians who suffered from poverty and deprivation except for a small few. Despite this, Egypt was considered a large farm for Rome and its major source of wheat. Alexandria remained the capital of Egypt and the greatest city in the Roman Empire after Rome. It was the largest port in the Mediterranean and the most important center of upscale culture and fine art.

Jesus Christ came preaching repentance for the coming kingdom of heaven during the reign of Emperor Tiberius Caesar (1437- AD). During the period of 5468- AD, the tyrant Nero ruled and his tyranny extended to all parts of the empire, including Egypt of course. Under his rule, St. Mark the Evangelist came to Egypt (Alexandria) to preach Christ as Savior and through him the Church of Alexandria was established.

To escape the oppression of Herod, the Roman King of Judea, Jesus Christ came to Egypt with His Mother the Virgin Mary and St. Joseph the Carpenter to whom she was betrothed. There is an archaeological papyrus from the fourth century AD (Inv. 20912, Cologne, papyrus collection) that speaks about the Holy Family's presence in Egypt, and that it lasted for three years and eleven months. This papyrus is written in the Fayumic Coptic dialect and its dimensions are 31.5 x 8.4 cm (~12.40x3.31 in). It was published by the University of Cologne in Germany for the first time in May 1998. The papyrus says that Egypt is the greatest land in the world, the Nile of Egypt has not dried up throughout time, its fruits are the best, and the month of Bashans is the most blessed month of the year. On Bashans 24th, we celebrate the Holy Family's Entry to Egypt, which falls on the first of June every year.

The pages of Egypt's history unfolds, from the Pharaonic eras to the Christian era marked by St. Mark's coming to Alexandria to preach Christ and the founding of the Christian education school, followed by the eras of martyrdom that lasted till the fourth century. Then the time of Christian monasticism, the founding of monasteries/convents, and the emergence of the spiritual role-models to lead the monastic life taking place in parallel with the era of ecumenical councils. This continued until the Arabs entered Egypt beginning the Islamic era and bringing on the period of kings, governors, and caliphs, and the emergence of the states of the Tulunids and the Ikhshidids, then the eras of the Fatimids, Ayyubids, and Mamluks, until the Ottoman era in which the Copts' condition deteriorated severely. In that era the French campaign in Egypt took place which resulted in some benefits, the most important of which is the record of the state of Egypt from all life aspects in a book called "Description de l'Égypte" (English: "Description of Egypt") which contains volumes, explanations, and most beautiful descriptions. Thereafter, the era of Muhammad Ali Pasha and his dynasty began, which included some revolutions, such as the Ahmed Urabi Revolution and the Saad Zaghloul Revolution (1919 Egyptian Revolution).

Within the Coptic Church, a major revival took place during the time of Pope Kyrillos IV then Pope Kyrillos V (18741927- AD), and the establishment of the Coptic Museum. Then the form of government changed to a republic and the June War of 1967 (Six-Day War) took place. During the same time St. Mark's Cathedral in Abbasiya, Cairo was built in 1968, and the appearance of the Virgin Mary in Zeitoun took place in the same year and finally the coming of the relics of St. Mark the Apostle. I would like to pause at 1973 since it included two very important events, one ecclesiastical and the other national.

On May 10, 1973, the first meeting between the Coptic Orthodox Church and the Roman Catholic Church in the Vatican took place when the Coptic Pope Shenouda III visited the Catholic Pope Paul VI, and a joint statement between the two churches was declared and it became the basis for any relations and dialogues between them. The Church of Rome presented us part of the relics of St. Athanasius the Apostolic, the 20th Patriarch (328373- AD) on the occasion of the 16th century anniversary of the saint's departure (3731973- AD). A great celebration was held in Cairo and then Alexandria where the Egyptians consider Pope Athanasius (his name means 'immortal') to be a symbol of the upright faith and proof that no one can force his opinions or beliefs on the Church of Alexandria.

As for the national event, it was the victory of the Egyptian military on October 6, 1973, in a crushing war with Israel. President Sadat was credited with the war decision which resulted in Egypt regaining part of the Sinai Peninsula, while the rest was returned through negotiations and international arbitration. Today, we celebrate the golden jubilee of this success and this glorious history, and we pay tribute to the Egyptian and Arab Armed Forces that participated in making this great victory happen, remembering all the martyrs and sacrifices that were made as a price for a powerful victory that inspires all generations. Long live Egypt.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

الصليب: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي" (لو ٩: ٢٣؛ مت ١٦: ٢٤؛ مر ٨: ٣٤).

قداسة البابا يستقبل الأساقفة العموم بالقاهرة

ويستقبل نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس

ويستقبل نيافة الأنبا أنتوني أسقف إيبارشية أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ويستقبل نيافة الأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى

ويستقبل القمص أمونيوس الأنبا بولا كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بسيدني في أستراليا

ويستقبل القمص موسى وليم كاهن كنيسة العذراء والقديس مارمرقس الرسول بكوبنهاجن بالدنمارك

أخبار الكنيسة في صور